جامعة آل البيت

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

جامعة آل البيت
Al al-Bayt University

# مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين

# The Extent of Including the Values of Moderation in the Islamic Education Textbooks at the Upper Basic Stage in Jordan as Perceived by Teachers

إعداد الطالب

**سعدون عبدالله نجم**

**1321401037**

بإشراف الدكتور

**عماد عبدالله الشريفين**

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

الفصل الدراسي الصيفي

**2015**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ

عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ

مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ

لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

[البقرة:١٤٣]

# التفويض

**أنا الطالب سعدون عبدالله نجم أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم وحسب التعليمات النافذة في الجامعة.**

**التوقيع:**

**التاريخ: / / 2015م**

## الإقرار

**أنا الطالب: سعدون عبدالله نجم                الرقم الجامعي: 1321401037**

**التخصص:مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها المعهد العالي للدراسات الإسلامية**

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي بعنوان:

**مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين.**

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما إنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية. وتأسيسًا على ما تقدم، فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها، وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها، دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . التاريخ: / / 2015 م

قرار لجنة المناقشة

# مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين

# The Extent of Including the Values of Moderation in the Islamic Education Textbooks at the Upper Basic Stage in Jordan as Perceived by Teachers


اعداد الطالب

**سعدون عبدالله نجم**

الرقم الجامعي

**1321401037**

بإشراف الدكتور

**عماد عبدالله الشريفين**


| أعضاء لجنة المناقشة | الصفة | التوقيع |
|---|---|---|
| د. عماد عبدالله الشريفين | مشرفاً ورئيساً | |
| د. ماهر مفلح الزيادات | عضواً | |
| د.ماهر شفيق الهواملة | عضواً | |
| دة. أحلام محمد علي مطالقة | عضواً خارجياً | |

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ: 29 / 7 /2015

# الإهداء

إلى . . . . . الرعيل الاول الذين قدموا للإسلام الارواح والأموال والغالي والنفيس وعلى رأسهم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم .

إلى . . . . . . الأمة الإسلامية الجريحة تنتظر من يلم جراحها .

إلى . . . . . . . . . العلماء والدعاة الربانيين المخلصين، جهاز المناعة، وصمام الامان .

إلى . . . . . من أبصرتهما عيناي جاهدين في حسن تربيتي وإرشادي الى طلب العلم (رحمهما الله) .

إلى . . . . . من تركت الوطن وتحملت عناء الغربة وكانت لي نعم السند والدافعية في إتمام هذه الرسالة (زوجتي الغالية) .

إلى . . . . . فلذات كبدي أحبابي الذين وهبهم الله إلي ( عطاء واسأمة ورؤى) حفظكم الله ورعاكم .

إلى . . . . . الأخوة والأخوات حفظهم الله وأعانهم على تحمل المحن والمصائب .

إلى . . . . . كل من أعانني في رسالتي وأحبني في الله وأحببته فيه وأخص منهم (منتصر الدليمي وباسم الدليمي) .

إلى . . . . . . . كل هؤلاء أهدي جهدي هذا .

# الشكر والتقدير

الحمد لله أهل الحمد والثناء، المستحق الشكر في السراء والضراء، والصلاة والسلام على محمد سيد الأنبياء، وعلى آله البررة الأتقياء، وعلى أصحابه الأصفياء، صلاة محروسة بالدوام عن الفناء.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (ابراهيم :7).

فالشكر اعتراف من العبد بمنة الله عليه، وإقرار بنعمه عليه في أموره كلها، والشكر قيد النعم الموجود، وصيد النعم المفقود، فأحمد الله ﷻ وأشكره على ما يسر لي على إتمام هذه الرسالة وذلل لي كل الصعاب حتى تمت بفضله ومنه.

ومن لطفه ﷻ أن جعل شكر الناس من شكر الله فقال ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» (ابن حنبل، 1995: مسند أبي هريرة، رقم الحديث7925، 61/8)، وقالﷺ: «**وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَم ْتَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**» (أبي داود، دت: عطية من سأل بالله، حديث رقم1672، 2/ 128).

أتقدم بالشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الدكتور عماد عبدالله الشريفين فقد كان مثالا للبذل والعطاء والدقة في العمل لما قدمه لي من توجيهات ودعم مستمر منذ كان هذا العمل فكرة إلى أن وصل بهذه الصورة، والذي أرشدني وأنار لي الطريق، وفتح لي السبل وأمدني بالعزم والصبر، وقد أعطاني الكثير من الوقت والجهد فجزاه الله عني خير الجزاء.

وأتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة الفضلاء الذين شرفوني بالموافقة على مناقشة رسالتي هذه فجزاهم الله عني كل خير وهم كل من الاستاذ الدكتور ماهر شفيق الهواملة والدكتور ماهرمفلح الزيادات والدكتوره احلام محمود علي المطالقة.

كما اتقدم بالشكر والعرفان بالجميل الى السادة محكمي اداة الدراسة على ما بذلوه من جهد، فجزاهم الله خير الجزاء.

وأخيرا اتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لي المساعدة في اتمام هذه الرسالة.

# قائمة المحتويات

# قائمة الجداول

# قائمة الملاحق

**مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين.**

**اعداد الطالب**

**سعدون عبدالله نجم**

**إشراف الدكتور**

**عماد عبدالله الشريفين**

**ملخص الرسالة**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة مستخدما استبانة اشتملت على (27) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات وهي ( الاجتماعي، العقدي والتشريعي، الشخصي)، حيث تضمن المجال الاجتماعي (12) فقرة، وتضمن المجال العقدي والتشريعي (9) فقرات، وتضمن المجال الشخصي (5) فقرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (110) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس التابعة إلى مديرية التربية والتعليم في قصبة أربد/ الأولى، بواقع (66) معلما، و(44) معلمة، وبعد جمع الاستبانات ومعالجتها بالوسائل الإحصائية ظهرت النتائج الآتية:

- جاء المجال العقدي والتشريعي في مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لقيم الوسطية والاعتدال في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.98)، بينما جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.87).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في المجال الاجتماعي وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح البكالوريوس، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في كل من المجال العقدي والتشريعي والمجال الشخصي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لسنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

**الكلمات المفتاحية: كتب التربية الإسلامية، قيم الوسطية والاعتدال، المرحلة الأساسية العليا.**

# الفصل الأول

# خلفية الدِّراسة وأهميتها

## المقدمة

تتضمن التربية مجالات عديدة تحاول من خلالها بناء المجتمع على أساس صحيح، بحيث يستطيع المربي توجيه الناس إلى ما يريد تحقيقه والوصول إليه، بشرط أن يكون هذا التوجيه منضبطاً بضوابط التربية الصحيحة، والمعلم باعتباره أحد المربين، عليه أن يقوم بواجبه في تربية المتعلمين بحسب اختصاصه ومعلوماته، ويكون هذا الواجب أكبر على معلم التربية الإسلامية، لما تحتويه مادة التربية الإسلامية من مواضيع تعنى بتوجيه المتعلمين إلى الرقي بأخلاقهم ومعاملاتهم.

وتوصف التربية الإسلامية بأنها عملية اجتماعية تنبع من الإسلام، وتعكس آماله وطموحاته، وتسعى إلى تحقيق أهدافه من خلال مناهجها وهذا ما أدركته المجتمعات منذ سنوات طويلة، فقد كانت القضية الأساسية في تلك المجتمعات ما يراه المجتمع ضروريا لتربية أبنائه، وكانت مناهجها عبارة عن وصف لنظرة المجتمع إلى الفرد في المستقبل، وكانت تلك النظرة تنعكس بشكل مباشر على مضامين المناهج الدراسية (اللقاني، 1995: 109).

ومما لاشك فيه أن للتربية الإسلامية أهمية بالغة سواء أكانت مادة دراسية أم نطاقا تربويا إسلاميا متميزا، لارتباطها بالإسلام وتعاليمه، وارتباطها هذا جعلها محورا في العملية التعليمية، وهي ليست في جوهرها وحقيقتها إلا تجسيدا وتمثيلا لمنهج الإسلام في تكوين الفرد والمجتمع مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، كما تنظر التربية الإسلامية إلى الشخصية الإنسانية نظرة شمولية آخذة بعين الاعتبار مكوناتها الجسمية والعقيلة والروحية معترفة ببعديها المادي والروحي فهي تهتم بتحقيق التوازن بين هذه المكونات فلا يطغى جانب على آخر، ولا يظهر طرف لصالح مكون على مكون آخر فالعقل والجسم والقلب سواء ( الجلاد، 2004).

والقرآن الكريم والسنة النبوية باعتبارهما المصدرين الرئيسين للقيم الإسلامية قد تناولا القيم بصورها وأنواعها المتعددة ومنها القيم العقدية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، لذلك فقد لقيت دراسة القيم اهتماما كبيرا وعناية فائقة، فهي من المفاهيم الجوهرية في جميع مجالات الحياة، لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها وإشكالها، ولأنها ضرورة لضبط المعاملات والتصرفات للأفراد والجماعات، ونظرا لما أصبح يعرفه العالم اليوم من

تحولات جذرية في جميع المجالات سواء السياسية منها، أم الاقتصادية، أم الاجتماعية، أو التربوية، أدت بفعل ما يسمى بالعولمة إلى وجود أزمة حقيقة، وهي أزمة غياب القيم، التي تضبط سلوك الأفراد والجماعات على حد سواء (المقوسي وفتحيه،2013).

وإذا غابت القيم أو تضاربت، فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه، لذا كانت الهجمة على قيم الإسلام والمسلمين جائرة منظمة هدفها تشويه صورته وطمس حقيقته، والنيل من مبادئه وقيمه، فوصفوه بأنه دين التخلف والتطرف، ودين العنف (الجهني، 2012).

وان لكل مجتمع مؤسساته التربوية التي يكون لها دور كبير في تعزيز منظومة القيم، ومن بين أهم تلك المؤسسات التربوية المدرسة حيث تهتم بالمناهج بما فيها من دروس وأنشطة متعددة لإيصال القيم الى المتعلمين، وكلما كانت الأساليب ناجحة وطرائق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة يقوم بها معلمون ناجحون ينمون القيم ويعززونها في نفوس المتعلمين كان التأثير أقوى، والمدرسة بما فيها من نظم ولوائح، وإدارة مدرسية، ومكتبة، ومعلمين، تعتبر وحدة متكاملة ووسيلة هامة لتعزيز منظومة القيم الإسلامية، طبيعة التفاهم التي تربط المعلمين مع المتعلمين والألفة والمحبة بين الجميع تساعد على تثبيت القيم وتعزيزها عند المتعلمين، وتعتبر من بين أهم الوسائل التي تلجأ إليها المدرسة في تثبيت القيم، وتعزيزها عند المتعلمين (عبيدات، 2014).

وبما أن المنهاج التربوي هو الوسيلة الفاعلة للمجتمع في تشكيل سلوكات أفراده التي يحتاج إليها المجتمع في حاضره ومستقبله، وأمام هذا الوضع الخطير أصبح ضرورياً الرجوع إلى القيم الدينية والإنسانية التي تنظم الحياة وتضبط السلوكات، وتمثل الكتب المدرسية نقطة إشعاع في ترسيخ منظومة القيم الإسلامية الإنسانية من خلال المحتوى الدراسي لتلك الكتب العلمية، فلا بد إذن من الاعتناء بهذه المناهج وتضمينها القيم الإسلامية التي تقوم على بناء الأفراد وفق المنهج الصحيح وتربيتهم تربية تتفق مع تعاليم الإسلام(المقوسي و فتحية، 2013).

ومن القيم المهمة التي تميز بها الإسلام منذ فجر دعوته في العهد النبوي هي الوسطية والاعتدال في جميع الأنظمة الإلهية الخالدة والصالحة لكل زمان ومكان إلى يوم القيامة، سواء أكان في العقيدة، أم العبادة، أم الأخلاق، أم المعاملات، أم العلاقات الاجتماعية والإنسانية، فهو دين الحنفية السمحة، ومقومات هذا النظام التشريعي المحكم والشامل برزت في جميع مراحل الدعوة إلى الله ودينه، ووضع البناء الإلهي لبنية الإسلام الصلبة في القرآن والسنة النبوية والتطبيق

العملي للوحي وتنظيم الحياة الإنسانية على أساس من الحق والعدل والوسطية والاعتدال، والحكمة والعقل ومراعاة أصول الفطرة الإنسانية وقدرات الإنسان وظروف الحياة الواقعية .

والوسطية في عرف الناس تعني الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك والنظام والمعاملة والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام بالذات دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة في الدين، ولا تطرف ولا شذوذ في الاعتقاد، ولا تهاون ولا تقصير، ولا استكبار ولا خنوع، ولا ذل ولا استسلام، ولا خضوع ولا عبودية لغير الله تعالى، ولا تعصب ضد الآخرين ولا رفض لهم ولا إكراه أو إرهاب أو ترويع بغير حق (نظمي، 2010).

فمنهج الوسطية والاعتدال منهج متكامل شامل غير محصور في ركن من الأركان، ولا جزئية من الجزئيات، ولا في حكم من الأحكام ولا أصل من الأصول، فالإسلام كله وسط، وهذه الأمة أمة الوسط، وهذا من أهم ما يميز هذا الدين القويم (الصلابي، 1999).

وهذه الأمة الوسط هي أمة تتبعها الأمم بما هداها الله عز وجل لا تابعة، وهي متوازنة في معتقدها، عادلة في معاملاتها، ومن هنا أتت ثنائيات التوازن عند المسلمين، فلا إفراط ولا تفريط ولا ضرر ولا ضرار، بل وسطية في كل شيء وبين كل شيء، وسطية بين الروح والجسد، وسطية بين الفرد والجماعة، وبين الدنيا والأخرة، وبين المادية والمثالية، وهي ليست مذهبا فقهياً جديداً أو مصطلحاً مستحدثاً، بل هي الصراط المستقيم بين تفريط المغضوب عليهم وإفراط الضالين، فلا إفراط يرقى إلى الغلو والتطرف والطغيان، ولا تفريط يوقع في الاستكانة والركود والاستسلام، وهي دعوة إلى تجديد فهم الدين الإسلامي على قاعدة التوازن في كل شيء (السلطاني، 2011).

ولذلك فقد حرصت التربية الإسلامية على التوسط والاعتدال في بنائها للشخصية المسلمة في الحياة الدنيا، وجعلت الدنيا معبراً للآخرة، وواسطة موصلة لها، وتكاملت نظرتها لهاتين الحياتين أي نجعل الدنيا والسعي فيها مطية للوصول إلى الآخرة والفوز فيها (الجلاد، 2004).

إن المرحلة الأساسية العليا تعد مرحلة مهمة في نمو الطلبة، حيث تتميز بالتطور السريع في النواحي العقلية والنفسية والوجدانية والجسمية، والاجتماعية كافة، وأيضا تحتل هذه المرحلة موقعاً رئيساً في النظم التعليمية الحديثة في البلاد المتقدمة والنامية على حد سواء، لما لها من أثر كبير في تشكيل فترة عمرية هامة في حياة الطلبة، حيث يعد كتاب التربية الإسلامية في هذه المرحلة من أهم الركائز التي تسهم في بناء شخصية الطالب بما تحتويه من قيم، ولذلك جاءت هذه

الدراسة لمعرفة مدى تضمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لقيم الوسطية والاعتدال من وجهة نظر المعلمين.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

من خلال أطلاع الباحث على المناهج الدراسة لمادة التربية الإسلامية والتي لها دورٌ مهم في توجيه الأجيال نحو الفكر المعتدل، والواقع الذي يعشيه الباحث بشكل عام والمسلمون بشكل خاص وما يشوبه في انحرافات فكرية وعقيدية وأخلاقية تؤدي إلى ضياع المجتمع بأفراده وجماعاته، جاءت هذه الدراسة لبيان مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وعليه يمكن أن تحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

1- ما مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم الوسطية والاعتدال من وجهة نظر المعلمين ؟
2- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة($\alpha \leq 0.05$) لرأي معلمي التربية الإسلامية في مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن يعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية ؟

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى ما يأتي:

1- التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لقيم الوسطية والاعتدال من وجهة نظر المعلمين.
2- معرفت أن كان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأي معلمي التربية الإسلامية في مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن وفقاً للمتغيرات لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية؟

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

1- بيان خطر الانحراف عن مفهوم الوسطية في الإسلام.
2- توضح الدراسة أهمية الوسطية كسمة أساسية في بناء شخصية الفرد وأثرها الإيجابي في المجتمع.
3- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المؤسسات التربوية والقائمين على تصميم المناهج ومعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا.

**حدود الدراسة :**

اقتصرت هذه الدراسة على :

1- **الحدود المكانية**: جميع مدارس المرحلة الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة أربد / الأولى .
2- **الحدود الموضوعية:** وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية حول مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن (الثامن، التاسع، والعاشر) لقيم الوسطية والاعتدال.
3- **الحدود البشرية**:جميع معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة أربد / الأولى.

**التعريفات الإجرائية:**

- **كتب التربية الإسلامية:** المقررات الدراسية المعتمدة في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية والتي تختص بالعلوم الشرعية من عقيدة وفقه وأخلاق وقرآن كريم وحديث نبوي وتشتمل للصفوف: الثامن، التاسع، العاشر في مرحلة التعليم الأساسي العليا، للعام الدراسي 2015-2014 م.
- **المرحلة الأساسية العليا**: المستوى الدراسي، المكون من الصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي) حسب تقسيمات المراحل الدراسية في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 2014-2015م.

- **القيم:** هي مجموعة من الصفات أو المعايير المحدودة المضبوطة بضوابط الشريعة، والعمل بها يحقق الأخوة والألفة والمحبة وتزول العداوة والبغضاء، ليعيش الإنسان آمنا مطمئنا سعيدا في حياته، ويبني ما يصلحه وينفعه في دينه ودنياه.
- **الوسطية :** هي الاعتدال والقصد، والتوازن بين أمرين بين الإفراط والتفريط، وبين الشدة والتهاون، وهي الوسط في التصور والاعتقاد، ووسطا في العبادات والمعاملات، وسطا في التفكير والشعور، ووسطا في الارتباطات والعلاقات، ووسطا في التنظيم والتنسيق.

# الفصل الثاني

## الاطار النظري والدراسات السابقة

قام الباحث بتقسيم هذا الفصل الى قسمين وذلك من اجل التوضيح والتنظيم، وتناول القسم الاول الاطار النظري الذي استندت اليه الدراسة واشتمل على تعريف القيم لغة واصطلاحا، وبيان مفهوم القيم الإسلامية، ومن ثم التطرق الى اهم القيم التي تميز مجتمعنا الإسلامي وهي قيمة الوسطية بعد ذلك تناول الباحث التعريف بالوسطية لغة واصطلاحا، وبيان الوسطية في القرآن الكريم والسنة النبوية، وبيان علاقة الوسطية بالصرط المستقيم، وبيان مظاهر الوسطية في الإسلام، وبيان مضادات الوسطية والاعتدال، أما القسم الثاني فقد تناول الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدارسة وسيعرض الباحث الموضوعات بشيء من التفصيل وعلى النحو التالي:

### أولاً: الاطار النظري:

**القيم الإسلامية:**

لقد كان المسلمون يفتخرون عبر تاريخهم الفكري والحضاري بأنهم يملكون منظومة قيم متكاملة، وأن ما يميز القيم الإسلامية عن القيم الأخرى كونها شاملة لكافة نواحي الحياة وهي تستند على العقيدة الإسلامية التي تبنى على الثواب والجزاء وتتجاوز المنفعة المادية، وهي واقعية وبواسطتها بنيت الأمة الإسلامية عبر التاريخ والقيم ترتبط بالعقيدة والشريعة، ولها منظومة محددة في الكتاب والسنة النبوية فما وافق هدي الإسلام من القيم الإسلامية فهو مقبول ،وما يخالف القيم فهو مردود، وتقوم منظومة القيم في الثقافة الإسلامية على التعاليم الدينية، وهي السمة المميزة لها والتي تختلف عن غيرها من المنظومات والتي لا تجعل للدين اي اعتبار في تشكيلتها القيمية .(الجلاد ،2007)

**تعريف القيم لغة واصطلاحا:**

القيم لغة:

بين الزيدي (2007: 178): القيم بأنها "الاستقامة اعتدال الشيء واستوائه، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ (فصلت: 30)، أي استقاموا عل طاعة الله تعالى، ولم يشركوا به شيئاً، فعملوا ولزموا سنة نبيه ﷺ.

وذكر الجوهري ( دت، 2017) أنها: "أمرٌ قيم: مستقيم، وخلق قيمٌ، حسن، ودين قيم: مستقيم لا زيغ فيه، ومنه قوله تعالى: ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ (البينة: 3)، أي: مستقيمةٌ تبين الحق من الباطل، وقوله تعالى: ﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ (البينة: 5)، أي الملة الحنفية.

وعرفها (مصطفى وآخرون: دت، 797): بأنها "القيمة بالكسر واحدة القيم، واصلة الواو لأنه يقوم مقام الشيء، فيقال: قومت السلطة، أي قدرتها، والاستقامة : الاعتدال ، ويقال استقام له الأمر أي اعتدل، وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم".

**مفهوم القيمة في الاصطلاح** :

وبينها ( خليفة، 1992، 16): بأنها "ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر الأشخاص به في ثقافة معينة، وفي فترة زمنية معينة، كما أنها هي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب عنه من أشكال السلوك، في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير، وقد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلى تحديد الغايات المثلى في الحياة.

ويرى الباحث بما سبق بأن القيم: "عبارة عن تصور نفسي معرفي عقلي عاطفي يوجه سلوك الفرد والمجتمع نحو الخير والفلاح حتى يصل إلى الغاية المنشودة والتي تكون متوافقة بما يريده الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم ﷺ.

ولقيت دراسة القيم اهتماما كبيرا وعناية فائقة، من قبل التربويين والباحثين، لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها واشكالها، ولأنها ضرورة اجتماعية لتحقيق التوازن لدى الإنسان، بحيث لا يطغى جانب على جانب.

وتشكل القيم محوراً رئيساً من ثقافة ألمجتمع، وهي الشكل الظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، ونظراً لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تشكل وفقاً للمنظومة القيمة السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية.

وتعرف القيم من المنظور الإسلامي على أنها: "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوحدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح وبالقبول أو السرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات، التكرار والاعتزاز" (الجلاد 2007، 33).

وأن المجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تمثل نواحي الحياة المختلفة، وتظهر القيم كعلامات فارقة، وشواهد واضحة لتمييز المجتمعات عن بعضها، ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على معاييره القيمة المتأصلة لدى أفراده (الجلاد، 2013).

وإن من أهم القيم التي تميز مجتمعنا الإسلامي عن غيره هي الوسطية في الدين والتي تعني الخيرية، والاستقامة، والاعتدال، واليسر، ورفع الحرج، والبينتة والعدل، والموازنة بين الإمكانات والواجبات وبين الأصالة والمعاصرة، وبين الأصول والفروع، وبين العام والخاص، وبين التجريد والجمود، وبين الدين والدنيا، إنها الخصوصية بلا انكفاء، والتفاعل بلا ذوبان، والاعتزاز بلا استعلاء، إنها موقف يتسم بالتوازن في التفكير والنظر، ينحاز إلى ما من شأنه التوسعة والتيسير على الناس حسب مقتضى الحال والزمان (المهدي، دت).

إن الوسطية تعني التوسط بالقيم الأخلاقية، وقد حدد الإسلام معاني القيم الأخلاقية، بحيث أصبح الكرم قيمة بنفسه، فهو وسط بين الاسراف والبخل، وأصبحت الشجاعة في القول والعمل، قيمة في ذاتها تنافي التهور والجبن، كما أصبح الحب مغايرا للذلة، والتسامح منافيا لاحتمال الظلم أو الضعف، وبهذا المعنى يكون الرسول ﷺ قد أتم بناء الأخلاق في الإسلام، فالوسطية في الإسلام ليست درجة بين الاعلى والادنى، ولكنها تمثل الموازنة بين أمرين (الصغير، 2011).

والقرآن الكريم، تناول الوسطية بصورها و كافة أنواعها المتعددة، منها الوسطية في الاعتقاد، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (الأعراف: ) 158والوسطية في الأخلاققَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ (لقمان:19) والوسطية في المجال الاجتماعيقَالَ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَذَكَّرُونَ (النور:27) والوسطية الاقتصادية قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ (الإسراء: 29).

والسنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني للتشريع فقد تضمنت أنواع القيم كالقيم الأخلاقية كقوله ﷺ: **"اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن"** (الترمذي:1975، باب ما جاء في معاشرة الناس،1987 ،355/4) والقيم الاجتماعية كقوله ﷺ: **"كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة" واشار مالك: بالسبابة والوسطى"** (مسلم، د ت، الاحسان الى الارملة والمسكين،2983،4 /2287).

والقيم الاقتصادية كقوله ﷺ **"البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، او قال حتى يتفرقا، فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعيهما، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما"** ( مسلم: دت، الصدق في البيع والبيان، 1532، 1164/3) .

يرى الباحث أن المجتمعات تختلف عن بعضهما من خلال ما تتبناه من القيم التي دعا إليها الإسلام، وتعتبر القيم من الركائز التي يبنى عليها الفرد لأنه لبنة في بناء المجتمع التي تجعله متماسكاً فيما بينهم، وبالتالي تجعله محافظاً على هوية المجتمع من الضياع والانجراف وراء الافكار التي تهدم الدين الإسلامي، وتوجيه الفرد على طريق الاستقامة والاعتدال والطريق الأمثل.

**التعريف بالوسطية لغة واصطلاحا :**

**الوسطية لغة:**

عرفها الرازي(1999، 338)على انها " (الْوَسَطُ) مِنْ كُلِّ شيءٍ، أَعْدَلُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ – تَعَالَى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أمة وَسَطًا} [البقرة: 143] أَيْ عَدْلًا. وَشيءٌ (وَسَطٌ) أَيْضًا بَيْنَ الرديئين وَ (وَاسِطَةُ) الْقِلَادَةِ الْجَوْهَرُ الَّذِي فِي وَسَطِهَا وَهُوَ أَجْوَدُهَا".

وبين ابن منظور(1414هـ، 427) على انها "الوسَط، بِالتَّحْرِيكِ، اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَيِ الشيءِ وَهُوَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ قَبَضْت وسَط الحبْل وَكَسَرْتُ وسَط الرُّمْحِ وَجَلَسْتُ وسَط الدَّارِ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: يَرْتَعِي وسَطاً ويَرْبِضُ حَجْرةً أَي يرْتَعِي أَوْسَطَ المَرْعَى وخِيارَه مَا دَامَ القومُ فِي خَيْرٍ".

ومما سبق يمكن القول بأن المفهوم اللغوي للوسطية يشمل عدة معاني متنوعة ومتقاربة، فقد اطلق العرب على كلمة (وسط) وأرادوا بذلك الخير، العدل، والجودة، والجيد، والعرب تصف فاضل النسب بأنه وسط في قومه، اي من اوسط قومه، أي خيارهم وأشرفهم.

**الوسطية اصطلاحاً:**

عرفها رضا (1990 ،4): أنها " العدل والخيار، وذلك أن الزيادة على المطلوب في الأمر إفراط، والنقص عنه تفريط، وكل من الإفراط والتفريط ميل عن الجادة القويمة، فهو شر ومذموم، فالخيار هو الوسط بين طرفي الأمر، أي المتوسط بينهما**".**

وعرفها الغفيلي (2004: 174) بانها:" العدالة والخيرية والتوسط بين الإفراط والتفريط فالوسطية في الشرع تعني الاعتدال والتوازن بين امرين او طرفين بلا إفراط وتفريط او غلو او تقصير، وهذه الوسطية هي العدل والطريق الاوسط الذي تجتمع عنده الفضيلة".

وعرفها القرضاوي(2001: 38)بأنها:" التوسط او التعادل بين الطرفين متقابلين، بحيث لا ينفرد احدها بالتأثير، ويطرد الطرف المقابل، وبحيث لا يأخذ احد الطرفين اكثر من حقه، ويطغى على مقابله ويحيف عليه".

وعرفها عطية(دت:19) بأنها: "التزام المنهج المستقيم الوسطي المعتدل بعيدا عن التفريط والإفراط".

وكما عرفها الجودي، والنعيمي(2012: 2321) بانها "هي منهج الأمة الإسلامية في جميع اعتقاداتها وعباداتها وتشريعاتها، اذ هي اهم الركائز والدعائم العامة لإسلامنا الحنيف وهي اولى الاسس الحقيقة الشاخصة التي أظهرها رب العالمين على يد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من ظلمات الجور والفساد الى نور الإسلام الداعي الى الاعتدال والقسط ونبذ الفرقة والبغضاء".

وبينها التركي، عبدالله(1997:13) بأنها: "وسط بين من غلا في أمر الدنيا ولم يهتم بالأخرة، وبين من غلا في أمر الاخرة ونظر إلى الدنيا نظرة ازدراء وابتعاد، وهكذا تؤدي إلى التوازن الظاهر بين الدين والدنيا، وبين مطالب البدن ومطالب الروح، وبين علم الغيب وعلم الشهادة والدعوة الى الله".

وعرفها الصلابي (1999: 183) بأنها: "منهج متكامل شامل، غير محصور في ركن من الأركان، ولا جزئية من الجزئيات ولا في حكم من الأحكام، ولا أصل من الأصول، والإسلام كله وسط وهذه الأمة أمة وسط ".

مما سبق يرى الباحث ان الوسطية: هي العمل بالمنهج المستقيم الذي امر به الله سبحانه وتعالى، و نبيه الكريم ﷺ بلا غلو او تشدد ولا تهاون أو تراخٍ في تطبيق شريعة الله ﷻ وامتثال أوامر الرسول ﷺ.

**الوسطية في القرآن الكريم:**

لم ترد كلمة (الوسطية) بهذا اللفظ في القرآن الكريم، وانما وردت بتصاريفها الأخرى وهي:(وسط) و(وسطن) و(والوسطى) و(اوسط) و(اوسطهم). وهذه الالفاظ الواردة في القرآن الكريم لها معاني منها:

الوسطية بمعنى العدل والخيار كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةً وَسَطًا ﴾(البقرة: 143).

وجاءت الوسطية بمعنى الأعدل والاحسن كما في قوله تعالى:﴿ قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴾(القلم: 28 )"**أي:** أعدلهم، وأحسنهم طريقة ".(السعدي،2000: 880) .

وتأتي الوسطية بمعنى التوسط كما في قوله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ (المائدة: 89).

فالوسطية هنا منزلة بين منزلتين ونصف بين طرفين، قال القرطبي(1964: 276) في تفسيره للآية الكريمة السابقة :" ان الوسط هو ما كان بين شيئين".

وجاءت الوسطية بمعنى الأفضل كما قال تعالى:﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾( العاديات:5) قال ابن كثير(1998: 445) في تفسير كلمة وسطن الواردة في هذه الآية: "أي توسطن ذلك المكان كلهن جمع"، وذكر الشوكاني (1993: 589) لفظ الوسطى بمعنى الافضل: "أي توسطن بذلك الوقت، او توسطن متلبسات بالنقعي جمعا من جموع الاعداء، أوصرن بعدوهن وسط جمع الاعداء".

الوسطية بمعنى الافضل قال تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾(البقرة: 238)

وذكر الزمخشري (1985: 287)"الصَّلاةِ الْوُسْطى أي الوسطى بين الصلوات، أو الفضلى، من قولهم للأفضل: الأوسط.

وإنما أفردت وعطفت على الصلاة لانفرادها بالفضل وهي صلاة العصر، عن شتير بن شكل، عن علي قال: قال النبيّ ﷺ يوم الأحزاب «شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم ناراً)(مسلم: د ت، الدليل لمن قال عن صلاة الوسطى، 627، 437/1).

ويرى الباحث أن الوسطية في القرآن الكريم تدعو إلى التوازن والحكمة والتوسط في الأفعال والاقوال، واختيار العدل والإنصاف، واختيار أفضلها وأحسنها وأجودها، وإعطاء كل ذي حق حقه بدون إفراط ولا تفريط، وهذه هي الوسطية التي يريدها الله سبحانه وتعالى، وهي حق بين باطلين، وليست الوسطية بين الحق والباطل.

**الوسطية في السنة النبوية:**

بعد أن عرض الباحث معاني الوسطية في القرآن الكريم لابد من ذكر أحاديث نبوية شريفة توضح بعض معاني الوسطية لان الأحاديث النبوية تأتي موضحة للقرآن الكريم، ومؤكدة، ومفسرة، ومبينة، وفيما يأتي عرض لبعض الأحاديث التي وردت في معنى الوسطية، حتى تعطينا فهما دقيقا لهذا المصطلح ومن الأحاديث الواردة ما يروى.

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"يدعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلّغت؟ فيقول: نعم، فقال لأمته: هل بلغكم؟ فيشهدون ما أتانا من نذير فيقول: من يشهد لك؟ فيقول محمد وأمته، فيشهدون أنه قد بلغ (ويكون الرسول عليكم**

**شهيداً).** فذلك قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴾( البقرة: 143) الوسط العدل (صحيح البخاري:2005،4487،186/5).

والمراد بهذا الحديث، وهو أن الوسط فسر هنا بالعدل، وهو المقابل للظلم، حيث أن محمد ﷺ، شهدوا بما علموا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا ﴾(يوسف: 81)، وهو الحق، فلم تكن شهادتهم لهم مع نوح عليه السلام -وحاشاهم من ذلك- ولم يشهدوا مع قوم نوح بالباطل، وأتى لهم ذلك، وهذا هو العدل، لأن الظلم له طرفان والعدل وسط بينهما، فالشهادة مع أحد الخصمين بدون حق ظلم والشهادة بالحق دون النظر لصاحبه عدل، فأمة محمد ﷺ ممن قال الله فيهم ﴿ وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ﴾(الأعراف: 181). (الغيتابي دت، 95/18).

أخرج الترمذي عن نيار بن مكرم الاسلمي قال: لما نزل قوله تعالى:﴿ الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾(الروم: 1-4) خرج أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة: ﴿ الٓمٓ ١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾، قال ناس من قريش لأبي بكر، فذلك بيننا وبينك، زعم صاحبك أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك؟ (قال: بلى وذلك قبل تحريم الرهان – فارتهن أبو بكر رضي الله عنه والمشركون، وتواضع الرهان، وقالوا لأبي بكر: كم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين، قسم بيننا وبينك وسطاً تنتهي إليه، فسموا بينهم ست سنين) والست هنا هي الوسط بين ثلاث وتسع، فقبلها وبعدها ثلاث.(الترمذي:1975، 3194، 2/1).

ويروى عن عبد الله بن معاوية الغافري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"ثلاث من فعلهن فقد طِعم طُعم الإيمان، من عبد الله وحدَهُ، وعلم أنه لا إله إلا الله، وأعطى زكاة ماله طيبه بها نفسه، رافدة عليه كل عام، ولم يعط الهرمة ولا الدرنة، ولا المريضة، ولا الشرط اللئيمة، ولكن من وسط – أموالكم، فإن الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره"** ويستفاد من الحديث أن

الواجب على المصدق أن يأخذ الوسط من أموال الزكاة، وأن رب المال إذا تبرع فوق ما عليه من الواجب يقبل منه، ويثاب عليه. (أبو داود:1999 ،6/276).

وكذلك عن جابر بن عبد الله قال «كنا عند النبي ﷺ فخط خطا وخط خطين عن يمينه وخط خطين عن يساره ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال هذا سبيل الله ثم تلا هذه الآية﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ﴾(الأنعام: 153).

فقوله: (هذا سبيل الله) أي مثل سبيله الموصلة إليه المقربة السالك فيها المراد بها الدين القويم والصراط المستقيم وبتلاوة الآية بين لهم أن باقي الخطوط مثل للسبيل المعوقة عنه والمطلوب بالتمثيل توضيح حال الدين وحال السالك فيه وأنه لا ينبغي له أدنى ميل عنه فإنه بأدنى ميل يقع في سبيل الضلال لقربها واشتباهها والله تعالى أعلم (ابن ماجه: دت، اتباع سنة رسول الله ﷺ، 11 ، 6/1 ).

وعن ابي هريرة قال: قال ﷺ رسول الله: **"إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، ما بين كل الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فأسالوه الفردوس، فإنها أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن عز وجل، ومنه تفجر انهار الجنة"** (ابن حنبل **:2001**، باب مسند ابي هريرة، 143/14).

ذكر الحافظ بن حجر العسقلاني بأن المراد بقوله صلى عليه وسلم: **(أوسط الجنة أو أعلى الجنة)**هنا هو: الأعدل والأفضل، كقوله تعالى:﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا ﴾(البقرة: 143). (العسقلاني: 1959، 13/6).

ويروى عن ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ: **"البركة تنزل في وسط الطعام، فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه"** (الترمذي:1975، باب ما جاء في كراهية الأكل من وسط الماء،1805، 260/4).

أن البركة الزيادة والنمو وظاهره عموم كل طعام يؤكل فيدخل فيه القرص. **(فكلوا من حافاته)** أطرافه. **(ولا تأكلوا من وسطه)** محافظة على بقاء محل البركة إما لأنه إذا أكل من وسطه لم يبق في بقيته بركة (الصنعاني:2011، باب الهمزة مع اللام ولام مع الموحدة،1953، 434/2).

وأخرج أبو هريرةﷺ عن النبيﷺ قال: **"وسطوا الإمام وسدوا الخلل"** (سنن أبي داود:1999، 182/1 رقم 681)، "وسيأتي وهو محتمل أن يكون المراد اجعلوه مقابلا لوسط الصف الذي تصفون خلفه، ومحتمل أن يكون من قولهم فلان واسطة قومه: أي خيارهم، ومحتمل أن يكون المراد اجعلوه وسط الصف فيما بينكم غير متقدم ولا متأخر"(الشوكاني 1993، 214/3).

وقال حذيفة ابن اليمان: قال ﷺ: **"لعن الله من جلس وسط الحلقة"** (البيهقي،332/3، 2003 م)، "فلا يجوز للإنسان أن يجلس وسط الحلقة يعني إذا رأيت جماعة متحلقين سواء كانوا متحلقين على من يعلمهم أو على من يتكلم معهم المهم إذا كانوا حلقة فلا يجلس في وسط الحلقة**"**( العثيمين: 1995، 4/ 357).

وعن أبي أمامة : قال رسول اللهﷺ: **"أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسُن خلقُه"** (البيهقي: 2003، باب المزاح لا ترد به الشهادة،1176،420/10) اي من **(ترك المراء )** اي الجدال **(وهو محق )** اي صادق ومتكلم بالحق **(بني له في وسط الجنة )**اي في وسط الجنة بفتح السين ويسكن أي: في أوسطها لتركه كسر قلب من يجادله ودفعه رفعة نفسه، وإظهار نفاسة فضله، وهذا يشعر بأن معنى صدر الحديث أن من ترك المراء وهو مبطل .( الهروي: 2002 ، 7/ 3035 ).

ويتبين بعد استعراض هذه الأحاديث النبوية الشريفة أن الشريعة الإسلامية هي الوسطية الحنفية السمحة التي تدعو الى الحفاظ على الدين الإسلامي من الانحراف، والحفاظ على العقيدة الإسلامية، وتثبيت قوانين الإسلام في الاجتهادات المستمرة عبر العصور في حدود شريعة الله ﷻ، وتحقيق العبودية لله تعالى من خلال تطبيق شريعة الله ﷻ في كل مجالات الحياة.

**العلاقة بين الوسطية والصراط المستقيم:**

ترتبط الوسطية بالصراط المستقيم ارتباطاً وثيقاً، ومعنى الصراط المستقيم أي الطريق الوسط بين الغلو الذي هو مجاوزة الحد في الأمر وبين تضيعه، فبدون سلوك هذا الطريق لن تكون هناك وسطية ولن تكون خيرية لهذه الأمة التي فضلها على غيرها من الأمم المغالية والمفرطة.

قال تعالى﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ ( الفاتحة: 6 )، ثم عرفه فقال﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ (الفاتحة: 7) ثم حدده﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ فجعل الصراط المستقيم طريق الأخيار، وهو الذي انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وهو بين طريق المغضوب عليهم والضالين.

وكذلك في سورة البقرة قال تعالى: ﴿ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [البقرة: 142]، فقال بعدها مباشرة: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا ﴾ [البقرة: 143]. (الصلابي:2001).

وتأكيداً على أن معنى الصراط المستقيم هو طريق الوسط أو الوسطية، ما يرويه سيدنا جابر بن عبد الله ﵁ قال: كنا عند النبي ﷺ فخط خطاً وخط خطين عن يمينه، وخط خطين عن يساره، ثم وضع يده على الخط الأوسط، فقال: "هذا سبيل الله، ثم تلى هذه الآية: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾[الأنعام: 153] (ابن ماجه: د ت، سنن ابن ماجة، باب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم، رقم11، 6/1).

وذكر القرطبي رحمه الله (1964م: 138) في تفسيره أن رجلاً قال لابن مسعود ﵁ ما الصراط المستقيم؟ قال تركنا محمد ﷺ في أدناه، وطرفه في الجنة، وعن يمينه جواده، وعن يساره جواده، وثم رجال يدعون من مر بهم فمن أخذ تلك الجواد انتهت به إلى النار، ومن أخذ عن الصراط انتهى به إلى الجنة ثم قرأ ابن مسعود ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا ﴾ [الأنعام: 153].

ومن خلال التأمل فيما سبق يتضح الآتي (الصلابي: 64/2001):

1- الصراط المستقيم: تمثل قمة الوسطية وذروة سنامها وأعلى درجاتها، وآيتا الفاتحة والبقرة حجة قاطعة في ذلك.

2- الوسطية تعني الخيرية، سواء أكانت خير الخيرين أو خيراً بين شرين، أو خيراً بين أمرين متفاوتين.

3- المقياس لتحديد الخيرية هو الشرع، وليس هوى الناس أو ما تعارفوا عليه أو القوة، فإن مفهوم الوسطية عند كثير من الناس تعني التساهل أو التنازل، بل المراهنة أحياناً، حيث يختارون الأمر بين الخير والشر وهو إلى الشر أقرب في حقيقته وماله، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

4- هناك عوامل كثيرة، وأصول معتبرة تجب مراعاتها عند ضبط مفهوم الوسطية وتطبيقها على أمر من الأمور حيث أن قصر النظر على أمر دون آخر يؤدي إلى خلاف ذلك ومجانبته.

ويرى الباحث أنه لا يمكن فهم الوسطية في الإسلام إلا من خلال الكتاب والسنة الداعي إلى طريق الحق الواضح الهادي، وهو دين الله عز وجل المتمثل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو يمثل اعلى درجات الوسطية، وعند فهم الوسطية تزول كل الإشكالات المتعلقة بالعبادة والعقيدة والدعوة والجهاد.

**مظاهر الوسطية في الإسلام**

إنَّ الوسيطة هي الشعار المميز الذي اختاره الله تعالى لهذه الأمة ولهذه الرسالة الخاتمة، وصور الوسطية في الإسلام ومظاهرها لا تخص جانباً دون آخر، بل هي شاملة لكل جوانب الحياة، فهذا الدين هو الوسط بين الأديان في الاعتقاد والتصور، وفي التشريع والنظام، وفي الأخلاق والآداب، وهو وسط في كل الجوانب، سيعرض الباحث أهم مظاهر الوسطية في الإسلام:

**وسطية الإسلام في العقيدة:**

العقيدة لغة: "مأخوذة من العقد وهو ربط الشيء، واعتقدت كذا عقدت عليه القلب والضمير، واعتقد كذا بقلبه: كان له عقيدة".(رضا،1960: 4/158).

والعقيدة اصلاحا: "الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره"(الفوزان، 1999: 8).

لقد أخل كثير من البشر عبر التاريخ في الإيمان بالله تعالى، وربوبيته وألوهيته فمنهم من أنكر أن ليس لهذا الكون من خالق يحيي ويميت، قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (الجاثية: 24).

ومن البشر من عبد الشمس والقمر والنجوم، ومنهم من تجرأ وتجبر وادعى الألوهية لنفسه، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ (البقرة: 258 ) وكذلك فرعون الذي نصب نفسه إلهاً من دون الله فقال: ﴿ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ (النازعات: 24).

أما فيما يتعلق بصفات الله تعالى فاليهود أفرطوا في تشبيه الله تعالى الخالق بمخلوقاته، ووصفوه تعالى بنقائص لا تليق الا بمخلوقاته، فوصفوه سبحانه بالبخل والفقر، قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾( آل عمران: 181) وقالوا: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ ﴾ (المائدة: 64 ) أما النصارى فقد افرطوا ووصفوا المخلوق بصفات الخالق فقالوا عن عيسى: إنه ابن الله، وإنه ثالث ثلاثة، وإنه يخلق ويرزق ويغفر ويرحم ويتوب على الخلق إلى غير ذلك من الصفات. ( محمد: 2008).

اما هذه الأمة الوسط فقد آمنت بربها إيماناً لا تمثيل فيه ولا تعطيل آمنت بالله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، لأن ربها ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ( هاشم، د.ت).

فهذا الدين وسط في الإيمان بالله تعالى وربوبيته وألوهيته وصفاته وأسمائه، وهو وسط بين من ينكر الخالق والمصور وبين من يتخذ كل شيء إلهاً، وبين أنكر أسمائه وصفاته.

وهذا المنهج الوسط هو الضامن للبشرية في التخلص من عبادة غير الله سبحانه وتعالى ووسطية الإسلام في هذا الجانب واضحة جلية، فهو الدين الوسط بين غلاة النصارى وبين تفريط اليهود. قَالَ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (الفاتحة:6-7).

واعتقاد المسلمين عدل بين معتقدات اليهود والنصارى الذين اضطربوا في معتقداتهم، وحرفوا ما أنزل عليهم، فاليهود قتلوا الأنبياء وسجلهم في ذلك حافل، والقرآن خير دليل وشاهد على هذا: ﴿ لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ ﴾ (المائدة: 70)، وقال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (آل عمران: 21 ) ونسب اليهود الى الانبياء من الأعمال ما لا يصح نسبته الى عامة المؤمنين من أبناءهم فضلاً عن نسبته إليهم، فقالوا عن سليمان إنه ساحر، فقضى الله عن سليمان عليه السلام في ذلك فقال: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ (البقرة: 102)، كما نسبوا في التوراة المحرفة أشياء إلى أنبياء الله تدل على أخلاقهم الشائنة، وتجسد انحرافهم وبعدهم عن الاعتدال، ولما زعموا أن عزيراً ابن الله وفي المقابل نجد انحراف النصارى في اعتقادهم في عيسى عليه السلام عندما زعموا أنه ابن الله وقد سجل القرآن الكريم خلال الفريقين في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾ (التوبة: 30).

أما أتباع هذا الدين فهم لا يغالون في نبيهم كمغالاة النصارى في المسيح عيسى عليه السلام، ومغالاة اليهود في عزير، فنظرتهم إلى نبيهم محمد ﷺ نظرة معتدلة، فهم يؤمنون برسالته وبشريته. ( الترتوري : د.ت).

كما تتجلى وسطية هذه العقيدة في الإيمان بالملائكة وأنهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، فلا ننزلهم عن مكانتهم، كما فعل بعض المخالفين ممن حقروهم وقالوا عنهم انهم إناث، ولا مغالاة في شأنهم كالذين عبدوهم وألهوهم، فكلا الفريقين على خطأ، وانما هم عباد الله خلقهم لمهمة سامية وجعل لهم وظائف كلفهم بها منهم ملك الوحي ومنهم ملك الموت ومنهم حملة العرش ومنهم السياحون في الأرض ومنهم الحفظة الى آخر الوظائف التي خلقوا لها. ( هاشم، د.ت :10 ).

أما وسطية الإسلام في الإيمان بالغيب، فالإسلام "وسط بين الذين يتساهلون في اثبات العقائد بالظنون والشكوك والأوهام، بين الذين لا يقبلون في العقيدة أي خاطرة تمر بالذهن ثم تختفي، او هاجس يهجس في النفس ثم يزول".(القرضاوي،1983: 135 - 136).

فوسطية الإسلام في هذا الجانب تعني عدم الاغراق والتوسع في الإيمان بكل شيء، سواء كان له دليل او ليس له، كما تعني عدم الركون الى الماديين الذين يقولون إن الحياة مادة، ولا يؤمنون الا بالمحسوسات، فلا يؤمنون بالغيب ولا بما قامت الأدلة على وجوب الإيمان به. (هاشم، د -ت).

يرى الباحث أن الإسلام دين وسطي في العقيدة والشريعة التي أمر الله ﷻ عباده الإيمان والعمل بما جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي حددها النبي ﷺ في حديث جبريل عليه السلام بقوله: **"أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الاخر، وبالقدر خيره وشره"**(رواه مسلم: د ت، باب الإيمان بالقدر، رقم8، 38/1)، وقد حذرنا الباري سبحانه وتعالى من العقائد الفاسدة من اليهود والنصاري الذي غالوا في انبيائهم فشبهوا صفات الخلق بصفات الله سبحانه وتعالى، ونسبوا ما حرفوه من الكتب السماوية الى انبياء الله.

**الوسطية في العبادة:**

العبادة لغة: "الطاعة ونهاية التعظيم لله عز وجل. يقال عبد الله يعبده وعبودة وعبودية: طاعه له وخضع وذله وخدمه والتزمه شرائع دينه ووحده. وتقول تعبد الرجل: انفرد للعبادة متنسكا"(البستاني،1930، 898).

العبادة اصطلاحا: "غاية الخضوع والانقياد لله سبحانه وتعالى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه والانشغال به بالعقل والتفكير، أو بالعقل واللسان بالتدبر والتذكر، بسلوك المسالك المحببة إليه عن رغبة وحب، فهي لها عنصران: عنصر الامتثال والانقياد، وعنصر التشوق والمحبة والتذلل" ( عبد الحميد،1985 :27).

ومن مظاهر الوسطية في العبادة، ما شرع في العبادات من أحكام، فالصلاة ليست كثيرة شاقة ولا قليلة لا تترك أثراً، وانما هي خمس صلوات مكتوبات، ولا يتعارض أداؤها مع العمل في الحياة، والسعي على الرزق، فالمسلم يعمل ويسعى من أجل رزقه، فإذا نادى المنادي للصلاة، أجاب ثم يعود الى عمله، فهو يعمل لدنياه وآخرته، وفي يوم الجمع يقول تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ (الجمعة:9-10 )

وكما نلاحظ اليسر ورفع الحرج في الصلاة ونلاحظ ذلك في الزكاة فلم تفرض في كل وقت، ولكن: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ ﴾ (الأنعام: 141 ) وعند بلوغ النصاب وفي النقدين بعد مرور حول، واذا كان الجهد المبذول أكثر في سقي الزرع والثمار بها الي وبدون آلة أو تعب ففيه العشر، وما كان بتعب او آلة ففيه نصف العشر، واما الصوم فقد رخص الله تعالى للمريض والمسافر سفراً طويلاً ان يفطر ويقضي الصوم في أيام أخر، قال تعالى: ﴿ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ (البقرة: 184 ) وكذلك رخص للحامل والمرضع الافطار والقضاء من أيام آخر، وفي الحج لم يشرع الله الحج في كل شهر أو كل سنة بل أوجبه مرة في العمر كله، ولم يفرضه على الجميع بل على المستطيع فحسب ( هاشم، د.ت).

**وسطية الإسلام في التشريع:**

الإسلام وسط بين اليهودية التي كثرت فيها المحرمات فحرم الله عليهم كثيراً من أنواع الطعام واللباس بسبب ظلمهم وبغيهم، قال تعالى :﴿ فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴾ ( النساء:160-161 ) وبين النصارى الذين أسرفوا في الإباحة وأجازوا كبراءهم وعلماءهم ورهبانهم أن يشرعوا بالتحليل والتحريم من دون الله، قال تعالى:﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ

وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ (التوبة: 31 )، وقال عدي بن حاتم للنبي ﷺ ما عبدوهم قال أحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال فأطاعوهم فكانت تلك عبادتهم إياهم (عبدالوهاب:1984، باب الشفاعة ومعناها ورد قول المخالف،58/1) (العواجي، 2001م، باب: اهم اسباب نشأة الفرق، ج1/ص70).

يرى الباحث أن الإسلام قد احل وحرم، لكنه لم يجعل التحليل والتحريم من حق البشر، بل من حق الله وحده، ولم يحرم إلا الخبيث الضار كما لم يحل إلا الطيب النافع. ولهذا كان من تعامل الرسولﷺ عندما رأى الاعرابي الذي بال في المسجد، وعلم الصحابة كيف يتعاملون معه عندما أمر بإراقة الماء عليه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُوهُ وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ؛ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ»(النسائي:1986م، سنن النسائي، التوقيت في الماء، رقم 330، ج1/ص175).

الوسطية في التشريع اليسر ورفع الحرج عن المسلمين فهو مرتبة عالية بين الإفراط والتفريط وبين التشدد والتنطع وبين الإهمال والتضييع ( محمد: 2008).

واليسر والحرج عند المسلمين هو مظهر عظيم من مظاهر الوسطية في الإسلام وهو شامل لجميع أحكام الشريعة ولا يقتصر على بابه دون باب، وهو وسيلة للوصول على تحقيق الهدف الذي خلق الإنسان من اجله إلا وهو عبادة الله والآيات والأحاديث التي اقرت هذا المظهر كثيرة: منها قال تعالى ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ (البقرة: 185) وقال: ﴿ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (المائدة: 6 ) وقال: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ (الحج: 78 ) وقوله تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا ﴾ (النساء: 28) ومن الأحاديث : قوله ﷺ:" **ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فيسروا وقاربوا وابشروا** " (الالباني:2002، باب اليسر في الدين، ج30/1) وقال: " **يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا**"( مسلم:د.ت، المسند الصحيح المختصر، الامر بالتيسير وترك التنفير، ج3/ص1359).

وقال ابن حميد ( 1412هـ، 13 ) "رفع الحرج والسماحة والسهو راجع الى الاعتدال والوسط، فلا إفراط ولا تفريط، فالتنطع والتشدد حرج من جانب عسر التكليف، والإفراط والتقصير حرج فيؤدي اليه الى تعطيل المصالح وعدم تحقيق مصالح الشرع".

والحرج مرفوع عن المكلفين لسببين ( الشاطبي،2011 ):

**أولاً**: ان العبادة التي قد يرافقها الحرج قد يؤدي ذلك الى تضييعها من قبل المكلفين.

**ثانياً**: أن العبادة التي قد رافقها الحرج قد يؤدي ذلك التقصير فيها من قبل المكلفين.

ووسطية الإسلام في التشريعات المتعلقة بشؤون الأسرة فالإسلام وسط بين الذين شرعوا تعدد الزوجات بغير عدد ولا قيد وبين الذين رفضوا ذلك وانكروه حتى وان اقتضت المصلحة في ذلك، فالإسلام شرع الزواج بشرط القدرة على الإحصان ولإنفاق، والثقة بالعدل بين الزوجات، فان خاف عدم العدل بين الزوجات لزمه الاقتصار على واحدة، قال تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (النساء3)، وفي الطلاق ووسطية الإسلام تظهر بين من حرم الطلاق لأي سبب كان لو كانت الحياة الزوجية بين هذين الزوجين مستحيلة، وبين الذين تهاونوا في هذا الامر ولم يقيده بقيد ولا شرط، اما الإسلام فقد شرع الطلاق عندما تفشل كل وسائل العلاج الأخرى، ولا ينفع تحكيم بين الزوجين ولا اصلاح( القرضاوي، 1985).

**وسطية الإسلام في الأخلاق:**

الخلق لغة: "الدين والسجية، وحقيقة نه صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها" ( النجار: 2001، 21/1).

أما في الاصطلاح: فهو" هيئة في النفس راسخة، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر، من غير حاجة الى فكر وروية، فان كانت الهيئة التي تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت تلك الهيئة خلقا حسنا، وان كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلق سيئا"(الغزالي، 2004، 3/52).

ان من مزايا هذا الدين الشمولية بين علاقة الإنسان بربه، وعلاقته مع نفسه، وعلاقته مع ابناء مجتمعه. ولما بعث النبي محمد ﷺ كان المجتمع مليئا بجاهلية الأخلاق والقيم، وقد لخص جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه اخلاق العرب في الجاهلية في جوابه إلى سؤال ملك الحبشة(النجاشي): "ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين احد من هذه الأمم؟ فكان الذي

كلمه جعفر بن ابي طالبﷺ فقال: ايها الملك نحن قوم جاهلية نعبد الاصنام وناكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل منا القوي الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وابإؤنا من دونه من الحجارة والاوثان، وأمرنا بصدق الحديث، واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا، عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، قال: فعدد عليه أمور الإسلام. فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا. وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما احل لنا فعدى علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الاوثان من عبادة الله وأن نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك واخترناك على سواك ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك" (ابن حنبل،2001، حديث جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه،3/ 266) (الترتوري: دت).

ويرى الباحث إن الإسلام بنى الإنسان على الصدق والعفة وصلة الرحم وحسن الجوار وصلة الرحم، والله سبحانه وتعالى نهانا عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وغيرها من الأخلاق التي أمرنا بها الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ.

وإن وسطية الإسلام في الأخلاق تعني لا مغالاة المثاليين الذين صوروا الإنسان ملاكا فوضعوا له من القيم والآداب مالا يستطيع أن يدركه، ولا مغالاة الواقعين الذين صوروه حيوانا فأرادوا له السلوك ما لا يليق به (القرضاوي:1985).

وان وسطية الإسلام في الأخلاق تعني "وسط في الأخلاق الفردية ولا تقسو على الإنسان في حياته الخاصة فلا تحمله على حرمان نفسه من اطايب العيش الحلال، وهي وسط في الأخلاق الاجتماعية، لا ينأى بها تطرف عن الانفتاح على الناس، ولا تشدد في معاملة الآخرين، وتجعل العدل ادنى مراتب التعامل الإنساني، وأما الفضل فلا حدود له، فكما قيل:( اجعل بينك وبين عدوك العدل، وبينك وبين صديقك الرضا) واذا كان الله سبحانه وتعالى يقرر﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ ﴾(الفتح: 29). معناها شدة ولكنها في الحق، ومع الرافضين للحق، وهي في أعماقها حكمة وفي مقاصدها نعمة" (الفرفور، 1993: 136).

ولكي تتضح هذه الصورة لدينا اكثر، نقول : كان الإنسان العربي إذا غضب فإن غضبه ليس له حدود فيعتدي ويظلم، ومن أبرز الشواهد حرب داحس والغبراء التي وقعت بسبب أن الغضب لم يكن له ضوابط ينضبط بها، والأنفة والجوع والتعدي والغلو كل ذلك من النقائص والرذائل التي هذبها الإسلام ووضع للإنسان روابط تضبطها حتى يكون إنساناً متواضعاً لا يرغب بالظلم ولا يتعدى على أحد فهذه هي وسطية الإسلام في الأخلاق. ( الترتوري: دت).

كما ان تحلي المسلم بسمة العزة هي وسطية في الخلق، بين الذلة والكبرياء، فالإسلام أراد للإنسان ان لا يكون ذليلا ولا يستكين لاحد، وفي ذات الوقت ان لا يكون متكبرا لان الكبرياء لله وحده، قال تعالى ﴿وَلَهُ ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ (الجاثية: 37) وجاء في الحديث القدسي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " **قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعِزَّةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا، أُلْقِهِ فِي النَّارِ** "(ابن حنبل،2001، مسند ابي هريرة رضى الله عنه ،337/8382،12)(هاشم دت).

وتشتمل أهمية الوسطية في هذا المجال انها لا تشمل جانباً دون غيره من جوانب حياة الإنسان، ولا تقتصر على الآخرة وحدها دون الدنيا، بل هي شاملة لجميع شؤون الإنسان في معاشه، وعلاقته بغيره من المسلمين وغير المسلمين، وكل ذلك يكون في توازن وتناسق، فلا إفراط ولا تفريط(العراقي، 1995).

وإن هذا الدين دين الوسطية في أخلاقه، فهو يرفض إفراط أصحاب الرهبانية والتشدد، والتي وقعت بسبب ذلك في البدع، ورموا طيبات الله التي أحلها، ويرفض تفريط أهل الفجور والفواحش الذين أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات(أبو حمدان، 2004).

يرى الباحث عندما جاء الإسلام الحنيف الى العرب فوجد التفكك الأخلاقي والفساد الذي يعيشه العرب في ذلك الوقت، فبنى صلى الله عليه وسلم المجتمع الإسلامي على العقيدة الصحيحة ثم أسس عليها الأخلاق الحميدة التي تسير مع العقيدة لا تستغني عنها أبدا، فهما يسيران في طريق واحد، فلا نقول عقيدة بدون اخلاق والعكس، فربط المسلم مع ربه، ومع نفسه، ومع المجتمع الذي يعيش فيه.

**وسطية الإسلام بين المادية والرهبانية المبتدعة:**

فمواقف الناس فيما يتعلق بالمادة هي بين موقفين كلاهما متطرف: أما الموقف الاول فهو الموقف الذي يرى ان المادة هي أسمى غايات الوجود، وهذا الموقف يمثله اليهود الذين قال الله

فيهم: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ ( البقرة: 96)، وأما الثاني فهم الذين حرموا انفسهم عن حقها في الحياة برهبانية ابتدعوها وهذا الموقف يمثله النصارى الذين قال الله فيهم ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾(الحديد: 27).

وأما الموقف الوسط بين هذين الموقفين المتطرفين فهو الذي يمثله الإسلام فأعطى كل ذي حق حقه، قال تعالى﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾ (القصص: 77) وقال: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَـٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ ﴾ (الأعراف: 32)(اللويحق: 1992م).

**وسطية الإسلام في الانفاق:**

يذكر محمد (2008) أن من مظاهر الوسطية في الانفاق كما قال تعالى﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾( الإسراء: 29) أي: لاتكن بخيلا منوعا لا تعطي احدا شيئاً﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ أي لا تسرف في الانفاق فتعطي فوق طاقتك ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ أي إن بخلت لامك الناس على بخلك وان أسرفت قعدت بلا شيء تنفق فتكون كالجسد وهو كالدابة التي قد عجزت عن السير فوقفت ضعفا وعجزا (ابن كثير:1999، ج70/5).

لذلك اثنى الله تعالى على المؤمنين أهل الوسط والاعتدال بقوله تعالى﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ (الفرقان: 76).

وقال ابن كثير(1999م، 112/6) في تفسيره: " أي ليسوا بمبذرين في انفاقهم فيصرفون فوق الحاجة، ولا بخلاء على أهليهم يقصرون في حقهم فلا يكفونهم، بل عدلاً وخياراً وخير الأمور اوسطها لا هذا ولا هذا".

**وسطية الإسلام في المجال الاجتماعي:**

اهتم الإسلام بالدعوة الى التسامح منذ ظهور فجره، لكن الدعوات ليست كل شيء، فكثيرا ما سمعنا دعوات لم تتحقق، لان التطبيق العملي شيء والبيان النظري شيء اخر، اما الإسلام فقد قام على التسامح قولا وفعلا (القريشي:2006).

**اولا : تسامح الإسلام مع الكفار:**

ومن صور التسامح العملي، سماحة الرسول ﷺ مع اسرى بدر عامل الرسول ﷺ مع اسرى بدر معاملة حسنة، وقد وزع الاسرى السبعين على اصحابه، وأمرهم أن يحسنوا إليهم، فكانوا يفضلونهم على انفسهم في طعامهم، ثم استشار اصحابه في شأنهم، فأشير عليه بقتلهم، واشير عليه بفدائهم، فوافق على الفداء وجعل فداء الذين يكتبون ان يعلم كل واحد منهم عشرة من صبيان المدينة الكتابة، (ابن هشام :2،2000/431).

واشير عليه ان يمثل ب(سهيل بن عمرو) احد المحرضين على محاربة الإسلام والمسلمين بان ينزع ثنيتيه السفليتين، فلا يستطيع الخطابة، فرفض النبي ﷺ وقال: "لا امثل به فيمثل الله به وان كنت نبيا"(ابن هشام: 2000ج2/ص433).

وسماحة الرسول ﷺ مع قريش في فتح مكة، لما فتح النبي ﷺ مكة مع صحبه الكرام ﵃ سألهم عليه الصلاة والسلام﴿ **ماذا تظنون أني فاعل بكم**﴾ قالوا: خيرا: اخ كريم وابن اخ كريم، فقال ﴿ **اذهبوا فأنتم الطلقاء، لا تثريب عليكم اليوم، يغفر الله لي ولكم**﴾(ابن كثير: 2003، ج6/ص568**)**.

تسامح الإسلام مع الاديان الأخرى: مثلما راعى الإسلام السماحة في العقيدة والعبادة والمعاملات فانه راعاها في معاملة المسلمين لغيرهم من الاديان الأخرى، وصور تلك السماحة بارزة شاخصة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، قال تعالى:﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ (الممتحنة اية8).

بل ذهب الإسلام الى ابعد من ذلك فقرر حماية اهل الذمة والمستأمنين في ديار الإسلام قال رسول الله ﷺ: **"من ظلم معاهدا او كلفه فوق طاقة او اخذ شيئا بغير طيب نفس منه فانا حجيجه يوم القيامة"** (الكويس، 2008، في مكارم الأخلاق ومجامع الخير، 605/1)، وكان من وصايا سيدنا عمر ﵁ **"**اوصيكم بذمة الله، فانه ذمة نبيكم ورزق عيالكم**"** (هاشم، د ت).

وهذه الصور بارزة أيضا في حياة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، لأنهم تلاميذ المدرسة المحمدية، فترجموا بأفعالهم سماحة الإسلام مع غير المسلمين، أخرج الإمام مالك عن طريق سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب ﷺ احتكم اليه مسلم ويهودي، فرى عمر أن الحق لليهودي فقضى له، فقال له اليهودي: والله قد قضيت بالحق) (الشحود:2010، العدل في القضاء،397/1).

وهذا علي ﷺ يطلب من قاضيه أن يقضي بينه وبين النصراني الذي وجد درعه عنده "اقض بيني وبينه يا شريح: فقال شريح: ماذا تقول يا أمير المؤمنين؟ قال: فقال علي ﷺ هذه درعي ذهبت مني منذ زمان، قال: فقال شريح: ماذا تقول يا نصراني، قال: فقال: ما اكذب يا أمير المؤمنين الدرع هي درعي، فقال شريح: ما أرى أن تخرج من يده فهل من بينة؟ فقال علي ﷺ صدق شريح، قال: فقال النصراني: أما أنا اشهد أن هذه أحكام الأنبياء، أمير المؤمنين يجئ الى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه، هي والله يا امير المؤمنين درعك، تبعتك من الجيش وقد زالت عن جملك الأورق فأخذتها، فاني أشهد أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله، قال: ﷺ أما إذا أسلمت فهي لك، وحمله على فرس عتيق، قال: الشعبي: لقد رأيته يقاتل المشركين" (البيهقي:2003، السنن الكبرى، باب إنصاف الخصمين في المدخل عليه،20465، 230/10).

انها صورة من صور القمة في عدالة القضاة الذي ساوى بين رجل وأمير، كما أنها صورة من صور القمة في سماحة الإسلام حيث كان الحكم بالظاهر لا له، إن هذه المعاملة السمحة وأمثالها مع غير المسلمين هي التي جعلت الناس تقترب من الإسلام فدخلوا فيه أفواجا (هاشم، دت).

فالوسطية في هذا الدين تفرض على المسلمين احترام حقوق الاخرين وكذلك الدفاع عنها، وذلك من أجل تحقيق قيم الإنسانية المشتركة بين البشر، ولإيجاد حالة من التعارف القائم على التالف، ومن ثم بعد ذلك التعاون بالبر والمعروف، والوقوف بوجه المنكر والإثم والعدوان، وهذا قاسم مشترك تتبناه البشرية جميعا على اختلاف الوانها ومشاربها وتوجهاتها، لأن في ذلك حفاظا على وحدة الأصل البشر، وحماية لوحدة المصير المشترك بين بني البشر (أحمد،2004).

يرى الباحث أن سماحة الإسلام منهج رباني شرعه الله سبحانه وتعالى المدبر لهذا الكون الذي يعلم ما يصلح له، وما ينفع ساكنيه، شرعه الله عز وجل ليطبق في حياة المسلمين، فجمعت شريعة الله سبحانه وتعالى مصالح العباد، وسد ذرائع الفساد، فكانت نعمة كاملة، ودينا كاملا فيه كل ما يحتاجه المسلم في حياته.

**ثانيا: الحوار مع الاخر:**

لقد أصل القرآن الكريم لأسس الحوار والاعتراف بالآخر نظريا وعلما من خلال العديد من الآيات في كتاب الله منها قوله تعالى﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة62) وقوله تعالى﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ ( الحج40). وبعد ذلك انتقل القرآن الكريم من المستوى التنظيري الى المستوى التطبيقي في الاعتراف بالآخر، ليعلمنا ان مفهوم الحوار في الإسلام له معايير وضوابط يجب الالتزام بها في التحاور مع المخالف وفتح العلاقة معه، وقد وردة في القرآن الكريم صور متعددة لهذا التوجيه الرباني، كما وردة في السنة النبوية، يقول عز وجل:﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ ( ال عمران64)، فالنص واضح في أمر المسلمين بدعوة المخالفين عقدياً الى مائدة الحوار. والحوار استعداد نفسي لقبول الاخر ومعرفة ما عنده، والسماع له والقدرة على اقناعه بالتي هي احسن، لذلك كان التركيز على الدعوة لتجنب الانفعال والتعالي والتعصب والغلو، مراعاة للخصوصية النفسية والميزات الذاتية لكل طرف، قال تعالى﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ (فصلت: 108)، وقوله تعالى ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ ( الأنعام: 108)، (أحمد،2004).

**ثالثا: الترابط الاجتماعي بين المسلمين:**

لا يوجد دين إلهي دعا إلى الأخوة التي تتجسد في الاتحاد والتضامن والتآلف والتعاون بين المنتسبين إليه، كالدين الإسلامي في مصدريه الخالدين (القرآن الكريم والسنة النبوية).

فمن توجيهات القرآن في الترابط الاجتماعي، قال تعالى﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠٣ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ (ال عمران103- 105).

والمسلمون وإن اختلفت ألوانهم وأجناسهم واوطانهم ولغاتهم هم أمة واحدة الأمة الوسط الذين جعلهم الله ﴿ لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ (البقرة:143)، وأعلن القرآن أن هذه الأخوة هي العنوان الحقيقي المعبرة عن كوامن النفس المؤمنة﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ (الحجرات 10).

ومن التوجيهات النبوية الداعية إلى الترابط الأخوي بين المسلمين، لقوله ﷺ **"لا يومن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يحب لنفسه"** (مسلم :د ت، باب الدليل على ان خصال الإيمان،45، 68/1) وقول "والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إن فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم" (أبو داود: 1999، باب أحاديث الزبير رضى الله عنه،190، 159/1)(القرضاوي،2001).

وهذه الأخوة تحتم على المسلمين تقديم العون للمحتاج، وأن ذلك يعد عبادة، فكل عمل اجتماعي نافع يعده الإسلام عبادة من أفضل العبادات، ما دام أن القصد وراء فاعله هو الخير، ليس لجنب الثناء والسمعة الزائفة، عن أبي هريرة ﷺ قال ﷺ: **" كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل في دابة فيحمله أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة الى الصلاة صدقة ويميط عن الطريق صدقة"** (الالباني:2002، باب التكبير عند الحرب،1310، 315/2)، بهذا التعايش الأخوي يصبح كل واحد من المسلمين ينبوعا يفيض بالخير والرحمة، ويتدفق بالنفع والبركة، يفعل الخير ويدعو اليه، ويذل المعروف ويدل عليه، فهو مفتاح للخير مغلاق للشر (القرضاوي،2001).

تتجلى وسطية الإسلام في هذا الجانب بان الإسلام أراد من الإنسان المسلم أن لا يكون انعزاليا، وفي نفس الوقت ان تكون شخصية مستقلة لا تذوب في الجماعة فهو يعتنق الحق ويسير على ضوء، ويعمل في دائرة، دون أن يكون هناك أي تأثير خارجي عليه، قال رسول الله ﷺ: **"لا تكونوا امعة تقولون: إن أحسن الناس أحسَنًّا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا"** (الترمذي :1975، سنن الترمذي، باب ما جاء في الاحسان والعفو،4، 364/2007 )، واستقلال الشخصية لا يتنافى مع التعاون ومشاركة الجماعة الإسلامية لأن الإسلام أمر بذلك ووضع له ضوابط لا يتعداها، قال تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ﴾ (المائدة2) (هاشم، د - ت).

وتعتبر الأخوة مظهراً من مظاهر الوسطية في الإسلام، ما وجد بين المسلمين من أخوة ومحبة لا تعرف لها مثيل، هذا مقتضى الإيمان الذي يربط بين أهله برباط العقيدة الوثيق﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الحجرات10).

وقد أثبت التاريخ الواقع ان لا رباط أقوى من العقيدة، وأن لا عقيدة أقوى من الإسلام، ومن ثمرات هذا الإخاء الحق، التعاطف والتراحم وهو ما صوره الحديث الشريف عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: **" مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى "** ،(ابن حنبل:2001، حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ، 18380، ج30/ ص330).

وكذلك(التساند والتعاون) وهو المظهر العملي للإخاء والتراحم والتعاون الإسلامي مجاله البر والتقوى وليس الاثم والعدوان، كما بين ذلك القرآن الكريم﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾(المائدة2).

وايضا**(**التكافل والتضامن) بحيث ينهض القوي بالضعيف، ويعود الغني على الفقير، ولا يضيع عاجز ولا مسكين في هذا المجتمع، والتكافل الإسلامي يستوعب كل جوانب الحياة مادية ومعنوية، فهو تكافل معيشي وعلمي وادبي الى غير ذلك.

ومن ثمراته: التواصي والتناصح : وهذا من التكافل الأدبي الذي يجعل كل مسلم مسؤولا عمن حوله من أبناء المجتمع، ينصح لهم وينصحون له، ويوصيهم بالحق والصبر ويتقبل الوصية

منهم كذلك، وليس في المسلمين أحد أكبر من أن ينصح، ولا أحد أصغر من ان ينصح وهذا من اساسيات الدين، وموجبات الإيمان.(القرضاوي: 1988).

**رابعا : التسامح بين مذاهب المسلمين:**

إن التعصب للمذهب امر مذموم وهو ينافي وسطية هذا الدين، وهذا التعصب هو أولا مخالف لهدى أئمة المذاهب انفسهم، فانهم نهو الناس عن تقليدهم وتقليد غيرهم ومخالف لما كان عليه سلف الأمة من الصحابة ومن بعدهم. ولذلك فقد أنكره علماء الأمة هذا الغلو في التقليد الذي كاد يشبه ما فعله اهل الكتاب من اتخاذ احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله.

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن رجل ترك مذهبه في بعض المسائل كرفع الحنفي يديه عند الركوع وعند القيام منه. فانكر عليه اصحابه فوصفوه بانه مذبذب لا يستقر على مذهب؟ فأجاب اجابة مفصلة جاء فيها: "إذا كان الرجل متبعا لأبي حنيفة أو مالك أو الشافعي أو أحمد: ورأى في بعض المسائل أن مذهب غيره أقوى فاتبعه كان قد أحسن في ذلك، ولم يقدح ذلك في دينه، ولا عدالته بلا نزاع بل هذا أولى بالحق، وأحب الى رسول الله ﷺ ممن يتعصب لواحد معين، غير النبي ﷺ، كمن يتعصب لمالك أو الشافعي أو أحمد أو أبي حنيفة، ويرى أن قول هذا المعين هو الصواب الذي ينبغي اتباعه دون أقوال الإمام الذي خالفه فمن فعل هذا كان جاهلا ضالا فالأئمة هم على منهاج الصحابة الذين كانوا متفقين وإن اختلفوا في بعض فروع الشريعة، فالتعصب لواحد من الأئمة دون غيره هو كالتعصب لواحد من الصحابة دون الباقين، كالرافضي الذي يتعصب لعلي رضي الله عنه، والخارجي الذي يقدح في عثمان وعلي رضي الله عنهما.

فالله أمرنا في الاجتماع والائتلاف ونهانا عن التفرق والاختلاف. قال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴾ (آل عمران:102- 103 ) ( القرضاوي،2001).

يرى الباحث أن الغلو في الأشخاص والتأثر بهم ويصفهم بأنهم معصومين لا يبرصون الحق، وأن كلامهم صواب دائما لا يقبل الخطأ، فإن هذا الغلو بالأشخاص يسير بالإنسان نحو الغلو والتطرف والتشدد، والابتعاد عن الوسطية التي أمر بها الرسول ﷺ.

**خامسا: تحقيق العدل الرباني في واقع الارض:**

من أوامر الله لهذه الأمة تحقيق العدل الرباني في واقع الارض، وربط هذا الامر بحقيقة الإيمان ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾ (النساء: 135-136) وقوله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾(المائدة: 8).

وربط هذا الأمر بالعقيدة في الله، وجعله خالصا لله، يجعله سمة من سمات هذه الأمة أو لازما من لوازم وجودها، ليهيئ لها القيام بدورها في قيادة البشرية وريادتها، ولكن التغلب على اهواء النفوس، والحد من نزواتها وشهواتها التي ينشا عنها العدوان والظلم في واقع الحياة، أمر يحتاج الى تربية وتدريب، حتى تتعود النفوس ان تخضع للحق ولا تزيق عنها، ويتعود الناس ان يمسكوا بميزان العدل من منتصفه لا يميلونه ذات الشمال وذات اليمين.

ولقد كان الجيل الاول من هذه الأمة هو القمة العليا في تحقيق العدل الرباني في واقع الأرض بصورة لم تكن معهوده من قبل حتى في الأمم التي يوصف حكامها بالعدل.

"وإن ميزان العدل لا يميله حب ولا بغض ولا تميله عصبية ولا قرابة ولا مصلحة ارضية بل لا يميل حتى الى جانب المشركين في العقيدة على حساب المخالفين لها ولو كانوا مجموعهم ظالمين، وخذ هذا الدرس التربوي" استدان رسول الله ﷺ من يهودي فتأخر السداد لعسر ألم به ﷺ فجاء اليهودي يطالبه ويغلظ في الطلب وامسك بثوب رسول الله ﷺ فشده حول رقبة الرسول ﷺ حتى جحظت عيناه، فهم عمرؓ ان يهوي عليه بالسيف، فمنعه رسول الله ﷺ وقال له:**(لقد كنت يا عمر جديرا بغير هذا، كنت جديرا أن تأمرني بحسن السداد وتأمره بحسن الطلب"**(محمد قطب: 1988، ص58- 59).

**مصطلحات مضادة لمفهوم الوسطية :**

من المصطلحات التي يخرج بها المسلم بمعنى الوسطية وينحرف عنها، الغلو والتفريط، لذلك سيعرض الباحث معنى هذين المصطلحين بشيء من التفصيل.

**أولا: الغلو:**

عرف أهل اللغة الغلو: بأنه مجاوزة الحد، فقال ابن منظور(1993 :15/132) "وغلا في الدين والامر جاوز حده".

**الغلو في الاصطلاح**:

عرفه ابن تيمية (1999: 328) بأنه: "مجاوزة الحد بأن يزاد في الشيء، في حمده أو ذمه، على ما يتحقق ونحو ذلك" .

وذكر العسقلاني (1959: 179) بأنه: "المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد".

وعرفه الصلابي(2001م:46) بأنه "مجاوزة الحد في الامر المشروع، وذلك بالزيادة فيه او المبالغة الى الحد الذي يحرفه عن الوصف الذي أراده وقصده الشارع الخبير العليم".

ولقد نهانا الله تعالى عن الغلو في الدين في مواطن كثيرة في القرآن الكريم، وجاء النهي بالتصريح تارة، وتارة اخرى في ثنايا الآيات. اما الآيات الصريحة في النهي عن الغلو: قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ﴾.

وقال الطبري(2000 :415) تفسيرا للآية الكريمة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ﴾ (المائدة: 77) "لاتجاوزوا الحق في دينكم فتفرطوا فيه، واصل الغلو في كل شيء مجاوزة حده الذي هو حده، يقال منه في الدين قد غلا فهو يغلو غلوا.

قال ابن كثير(1999 : 82) "أي لا تجاوزوا الحد في اتباع الحق، ولا تطروا من أمرتم بتعظيمه فتبالغوا فيه حتى تخرجون من حيز النبوة إلى مقام الالوهية، كما صنعتم في المسيح وهو نبي من الأنبياء فجعلتموه إلهاً من دون الله"

ورب قائل يقو : ان ليس في هذه الآيات نهي للمسلمين عن الغلو، فالخطاب هنا يخص اهل الكتاب، فنقول "ان شرع من قبلنا شرع لنا الا اذا وجد دليل على عدم اعتباره شرع لنا"(عزت:1962) .

أما الآيات التي في ثناياها نهي عن الغلو فهي كثيرة نورد منها على سبيل المثال لا الحصر: قوله تعالى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١ ﴾ ( التوبة 31) وقوله تعالى﴿ ثُمَّ قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٢٧ ﴾ (الحديد: 27).

وأما الأحاديث النبوية التي تنهى عن الغلو في الدين فهي كثيرة، وذكر بعضها يساعد على فهم معنى الغلو.

ما روى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ «الْقُطْ لِي حَصًى» فَلَقَطْتُ لَهُ سَبْعَ حَصَيَاتٍ، هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ، فَجَعَلَ يَنْفُضُهُنَّ فِي كَفِّهِ وَيَقُولُ «أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ، فَارْمُوا» ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ»"** (ابن ماجه : د ت ، سنن ابن ماجه، باب قدر حصى الرمي، 2/ 1008).

وهذا عام في جميع أنواع الغلو في الاعتقادات والأعمال، وسبب هذا اللفظ العام رمي الحجار، وهو داخل فيه، مثل الرمي بالحجارة الكبار بناء على أنها أبلغ من الصغار، ثم علله بما يقتضي مجانية هديهم، أي هدي من كان قبلنا أبعاداً عن الوقوع فيما هلكوا به، وأن المشارك لهم في بعض هديهم يخاف عليه من الهلاك. (عبد الوهاب: 2003، تيسير العزيز الحميد، باب ما جاء ان بسب كفر بني ادم وتركهم،1/ 265).

ويروى عَبْدِ اللَّهِ ابن مسعود: رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **"هلك المتنطعون" قالها ثلاثاً**(ابو شيبة:1997،باب ما رواه عبدالله بن مسعود،198، 146/1) قال النووي: هلك المتنطعون: "أي المتعمقون المغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم" (النووي،1971 :220).

وقال أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **"لَا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدِّدَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ والديار (رَهْبَانِيَّة ابتدعوها مَا كتبناها عَلَيْهِم"** (التبريزي "1985: باب الفصل الثاني مشكاة المصابيح ،181 ،64/1).

وذكر أَبو هُرَيْرَةَ﷛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَيَسِّرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ، وَشيءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ"**(النسائي: 1986،باب الدين يسر،5034: 112/8).

والمعنى: "إن من شدد على نفسه وتعمق في أمر الدين بما لم يوجب عليه، كما هو دأب الرهابنة وأرباب الصوامع ، فلربما يغلبه ما يحمله من الكلفة، فيضعف عن القيام نحو ما كلف به، وهو معنى قوله: "إلا غلبه"، فإنه تقال أمر الدين، وقصد أن يغلب عليه بالزيادة" (البيضاوي:2012، باب القصد في العمل، 295، 368/1).

وذكر ابن رجب الحنبلي(1996: 151) أن المراد بالتسديد هو: العمل بالسداد - وهو القصد والتوسط في العبادة - فلا يقصر فيما أمر به ولا يتحمل منها مالا يطيقه**.**

أخرج الإمام أحمد رحمه الله في مسنده أن رسول الله ﷺ قال: **"اقرؤوا القرآن، ولا تغْلُوا فيه، ولا تجْفُوا عنه، ولا تأكُلُوا به، ولا تستكثروا به"** (ابن حنبل: 2001،زيادة في حديث عبدالرحمن بن شبل،15529، 288/24).

**"** أَيْ: لَا تُبَالِغُوا فِي تِلَاوَتِهِ بِسُرْعَةٍ فِي أَقْصَرِ مُدَّةٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُنَافِي التَّدَبُّرَ غَالِبًا؛ وَلِهَذَا قَابَلَهُ بِقَوْلِهِ: "وَلَا تجفوا عنه" أي: لا تتركوا تلاوته"(ابن كثير: 1999، باب مقدمة ابن كثير،83/1) والأحاديث في النهي عن الغلو في الدين كثيرة لا يسمح المجال هنا لذكرها، وإنما اوردت بعضها للدلالة على معنى الغلو، وبيان علاقته بالوسطية.

**وذكر اللويحق (1992) أن الغلو يقسم الى :**

اولا **:** الغلو المتعلق بصاحبه وهذا بدوره يقسم الى:

أ- إلزام النفس أو الآخرين على مجاوز طاقة النفس في العبادة، والأدلة كثيرة في النهي عن هذا النوع من الغلو منها: ما رواه أنس ابن مالك ﷛ **قال: دخل النبي ﷺ المسجد فإذا حبل ممدود بين ساريتين فقال: ما هذا الحبل: فقالوا حبل زينب، فإذا فترت تعلقت به، فقال النبي ﷺ: حلوه ليصل أحدكم الى نشاطه، فإذا فتر فليرقد"** (الالباني،2002، فضل من تعار من الليل فصلى،1/ 2983).

ب- تحريم الطيبات التي أباحها الله او ترك الضرورات بداعي التعبد، وأدلة النهي عن هذا الغلو كثيرة منها: قصة النفر الثلاثة، حيث روى انس ابن مالك قال: جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي ﷺ، يسالون عن عبادته فلما أخبروا كأنهم قالوها، فقالوا: اين نحن من النبي ﷺ فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال احدهم: اما انا فأصلي الليل ابدا، فقال الاخر: انا اصوم الدهر ولا افطر، وقال الاخر: انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا،

فجاء الرسول ﷺ فقال: **"إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني"** (الألباني،2002، مُخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي، فضل الترغيب في النكاح،3/ 20393).

وكذلك يدخل في هذا النوع من الغلو عدم الأخذ بإباحة المحذورات في حالة الضرورات، فالله الذي يحرم الشيء في حالة اليسر هو الذي أباحه في حالة الاضطرار، قال تعالى﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾( البقرة: 173).

**ثانيا:** الغلو المتعلق بالحكم على الآخرين، حيث يقف من بعض الناس موقف المادح الغالي، ومن آخرين موقف الذام الجافي، فيصف بعضهم بما ليس فيهم كالفسق أو الخروج من الدين.

**ثالثا:** الغلو نوعين: اعتقادي وعملي.

والاعتقادي يقسم الى قسمين: اعتقادي كلي، واعتقادي جزئي.

أما الغلو الاعتقادي الكلي فهو الذي يتعلق بكليات الشريعة وأمهات مسائلها، أما الغلو الاعتقادي الجزئي فهو ما كان متعلقا بباب العقائد دون غيرها كالغلو في الأئمة وادعاء العصمة لهم.

والغلو العملي هو ما كان متعلقا بباب الأعمال دون الاعتقاد، فهو محصور في جانب الفعل سواء كان قولا بالسان ام عملا بالجوارح.

والغلو الكلي الاعتقادي أشد خطرا من الغلو العملي، لأنه هو المؤدي الى الشقاق وهو الذي يظهر الفرق والجماعات الضالة عن صراط الله المستقيم كغلو الخوارج والشيعة.

**الاسباب المؤدية الى الغلو والانحراف الفكري وكيفية علاجه:**

إن الأسباب المؤدية الى الغلو منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو اقتصادي ومنها ما هو سياسي، اما الاسباب الاجتماعية فيرى (القضاة وداود، 2004) هي:

1- الفراغ الذي يتحكم في أوقات المراهقين، وهو أحد العوامل الأساسية التي تؤدي غالبا إلى انحراف الأحداث والمراهقين ومن كان في سن المراهقة.

أما علاج هذا السبب فيكون بأن يأخذ المربون دورهم وأن يستغلوا هذه الظاهرة في الأبناء فيملؤوا فراغهم بما يعود الى اجسامهم بالصحة وعلى أجهزة أبدانهم بالنشاط والحيوية، وقد عالج الإسلام الفراغ لدى المراهقين بوسائل منها وأعظمها تعويدهم على العبادات ولا سيما الصلاة، ومنها

تعليمهم فنون الفروسية والسباحة وكل أنواع الرياضة التي تصقل بدن الناشئ وتقويه، وقد كتب امير المؤمنين عمر ابن الخطاب ﵁ إلى الولاة ما يأتي "أما بعد فعلموا أولادكم الرماية السباحة وركوب الخيل". ومن وسائل العلاج واشغالهم بالمطالعة الهادفة والنزهة البريئة بشرط أن تكون متوافقة مع أحكام الإسلام وآدابه.

2- رفقاء السوء: وهو من العوامل الكبيرة التي تؤدي إلى الانحراف وخاصة أن كان الولد ضعيف العقيدة متميع الخلق، أما العلاج فقد وجه الإسلام الآباء إلى مراقبة أبنائهم وأن يعرفوا من يصاحبون وإلى أي الأماكن يذهبون، كما وجه الى اختيار الصحبة الطيبة، قال رسول الله ﷺ: **"مثل الجليس وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما ان تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا منتنة"** (مسلم: د ت، باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانية، 2628 / 2026/4).

أما الأسباب السياسية فيرى (القرضاوي،2001) أنها: التسلط الذي لدى بعض رجال الدول فلا يقبلوا الحوار او الرأي الاخر، ومنهم من يدعي الإسلام ولكن إسلامه من صنع عقله ومن ايحاء هواه، ومنهم من استورد الافكار والقوانين ولكنه ترك للإسلام ركنا صغيرا على الرغم منه مثل الاحوال الشخصية في القوانين والحديث الديني في الاذاعة والتلفاز.

أما العلاج فيكمن في رجوع حكام المسلمين إلى شرع الله وان يحكموا وفق عقيدة الإسلام وان تصاغ مناهج التربية والتعليم وفقا لها. لقد آن لحكامنا أن يتعلموا أن لا خلاص لشعوبهم ولا استقرار لمجتمعاتهم الأب الإسلام وكما قال عمر بن الخطاب﵁ نحن كنا أذل قوم، واعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العزة بغيره اذلنا الله" وما لم يحكم الإسلام في حياتنا، فإن مجتمعاتنا ستظل تفرز بين الحين والآخر متطرفين دينيين وغير دينيين.

أما الاسباب الاقتصادية فيرى(القضاة وداود،2004) أنها: انتشار الفقر والبطالة، وضيق موارد الرزق للشباب فلا يجدوا عملا ولا بيتا مريحا أو حياة زوجية مستقرة أو غذاء أو كساء لأولادهم مما يدفع بهم الى الغلو والعنف. أما العلاج فيكمن في أن تسعى كل دولة لإيجاد العمل للعاملين لتقلل من نسبة البطالة، وعليها أن تضيق الفجوة بين الأغنياء والفقراء عن طريق تفعيل وإحياء فريضة الزكاة.

**ثانيا: التفريط**

التفريط لغة**:** "التضيع. وفرط في الامر يفرط فرطا اي قصر فيه وضيعه حتى فات".(ابن منظور:1993، 7/369).

اصطلاحا: هو "التقصير والوقوف دون الحد من الأمور" (الكفوي:1998، 155).

وقد وردت لفظة (فرط) في القرآن الكريم في عدت مواضع بمعنى التقصير منها قوله تعالى﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ (الأنعام: 31).

وذكر الطبري(2000 ،11/ 325) في تفسيره (فرطنا) الواردة في الآية "يا ندامتنا على ما ضيعنا فيها" وقوله تعالى ﴿ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ (يوسف:80). قال الطبري(2000: 208/ 16) في تفسيرها "ومن قبل فعلتكم هذه تفريطكم في يوسف".

وقال تعالى﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ (الكهف: 28). ذكر الطبري(2000: 314/ 21)."يقول على ما ضيعت من العمل بما أمرني الله به، وقصرت في الدنيا في طاعة الله".

وورد عن النبي ﷺ أحاديث في النهي عن التفريط منها:

عَنْ سَمُرَةَ بن جندب أن رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - **كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَقْرَأَ القرآن كَمَا أَقْرَأَنَاهُ، وَقَالَ: أُنْزِلَ القرآن عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَلَا تَخْتَلِفُوا فِيهِ وَلَا تُجَافُوا عَنْهُ، فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ كُلُّهُ اقرأوه كما أقرأتموه**(الهيثمي: 1979 ،باب القراءات، 3/ 322).

وعن ابي هريرة ﷺ قال: قال عليه الصلاة والسلام: " **الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار"** (الترمذي،1975، باب ما جاء في الحياء،2009 / ج 4). ومعنى الجفاء الوارد في الحديث هو "غلظ الطبع والعشرة والمعاملة" (ابن حميد، د.ت، 4358 ) **.**

وإن المتأمل في هذه الأحاديث النبوية الشريفة التي تدعونا إلى الوسطية في العبادات والمعاملات وغيرها، وحينما ابتعدت الأمة الإسلامية عن القانون الإلهي وارتضت بالقوانين الوضعية وسارت خلف الغرب والشرق، فقد حل ما حل بها من الأحداث المؤلمة التي تمر بها من انحرافات عقائدية وسلوكية وأخلاقية، حتى جلبت لها الرزايا والمصائب والنكبات، وقد وجدت أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدران الرئيسيان اللذان يرشدان إلى فهم معاني الوسطية، والابتعاد عن التفريط من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بكل جوانبها أصولا وفروعا قال تعالى﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ (الانعام 153).

## ثانياً: الدِّراسات السَّابقة

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دراسته، وتم ترتيبها وفق التسلسل الزمني بدءاً بالأحدث فالأقدم كما يلي:

اجرى أبو جبر (2014) دراسة هدفت الى التعرف دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله، وتم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة باستخدام استبانة اشتملت على (43) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي ( الشخصي، الأكاديمي، المهني، الاجتماعي، الثقافي )، وتكونت عينة الدراسة من (333) طالبا وطالبة من المستوى( الأول والرابع) من الكليات التالية ( الشريعة والقانون ، والتربية ، والهندسة) للفصل الثاني من العام الدراسي ( 2013/2012) ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات إفراد العينة لدور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في تعزيز مبدأ الوسطية تعزى الى متغير الجنس (ذكر ، أنثى) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في تعزيز مبدأ الوسطية تعزى إلى متغير الكلية ( الشريعة والقانون ، التربية ، الهندسة) لصالح كلية الشريعة والقانون.

وأجرى الجهني **(**1433هـ**)** دراسة هدفت الى معرفة درجة احتواء كتاب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب الصف الثاني الثانوي على قيم الوسطية، و معرفة درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الصف الثاني الثانوي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تم تصميم أداتين للدراسة هما: بطاقة تحليل للمحتوى، واستبانة، وتكونت عينة الدراسة من جميع مشرفي التربية الإسلامية بتعليم العاصمة المقدسة وعددهم (26) مشرفا في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2011 – 2012)، وكان من أهم النتائج، احتواء كتاب الحديث والثقافة الإسلامية على العديد من المفاهيم التي تعزز قيم الوسطية بدرجة كبيرة ، كما أن درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة .

واجرى الشرف (2011) دراسة هدفت الى تحديد أهداف التربية على الوسطية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة وقد تضمنت خمسة محاور وهي (أهداف التربية على الوسطية الإسلامية، ومبررات الاهتمام بتعزيز التربية على الوسطية، ومكونات التربية على الوسطية الإسلامية، وأبعاد التربية على الوسطية الإسلامية، وإعداد معلم التربية على الوسطية الإسلامية) تكونت عينة الدراسة من (25شخصا)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها:

تحديد أهداف التربية على الوسطية، و تحديد مبررات الاهتمام بالتربية على الوسطية، والكشف عن أبعاد التربية الوسطية.

وفي نهاية دراسة أوصى الباحث بالاتي:

1- بتشجيع عقد دورات متخصصة تهتم بتعزيز مفهوم الوسطية وضوابطها.
2- التركيز على توظيف وسائل الاعلام الإسلامية والعربية في نشر الوسطية.

واجرى الشرعة و البلعاسي(2011) دراسة هدفت الى تعرف مدى تبني الاستاذ الجامعي لملامح ألوسطية، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة تكونت من (23) فقرة وتم توزيع الاستبانة على (189) طالبة من تخصصات مختلفة ،من طالبات كلية أربد الجامعية وجامعة البلقاء التطبيقية، وكانت نتائج الدراسة متقاربة في المجالين الفكري والسلوكي مع تقدم بسيط للمجال الفكري.

وأجرى هواري و عدون(2011) دراسة هدفت إلى تعرف دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية من خلال (توظيف دور الاستاذ الجامعي - تنفيذ الأساليب التربوية - العلاقة بالمجتمع المحلي)، واستخدم المنهج ألوصفي واشتملت أداة الدراسة على استبانة، وتم توزيعها على عينة عشوائية بلغت(400) من مسؤولي الجامعة من العمداء ورؤساء الاقسام ولنوابهم والأستاذة وبلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل(368) استبانة بنسبة (92%) من حجم العينة وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: إن (58%) من افراد العينة يرون أن الحاجة الى تعزيز مبدأ الوسطية ولأمن الفكري للطلاب كبيرة، وان(6%) من افراد العينة ترى أن الحاجة الى تعزيز الامن الفكري قليلة، وأن (82%) من افراد العينة لديهم المام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز مبدأ والأمن الفكري بدرجات تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جدا.

واجرى عبدالله و ابراهيم(2011) دراسة هدفت الى التعرف السمات التي ينبغي توفرها في الأستاذ الجامعي الذي يعزز ويرسخ مبدأ ألوسطية واعتمدت الدراسة على المنهج ألوصفي وتم إعداد استبانة لجمع البيانات المطلوبة من العينة وتكونت عينة الدراسة من (36) استاذا جامعيا وكانت هناك ثلاثة محاور للاستبانة (السمات الأكاديمية والمهنية، والسمات الشخصية والسمات الاجتماعية والثقافية)، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج اهمها:

احتل محور السمات الشخصية للأستاذ الجامعي على المرتبة الأولى من حيث الأهمية حيث بلغ متوسط درجات الأهمية فيه (100) درجة، و جاء محور السمات الاجتماعية والثقافية في المرتبة الثانية حيث الأهمية بمتوسط بلغ (79-95) درجة، وجاء محور السمات الأكاديمية والمهنية بالمرتبة الثالثة من حيث الأهمية بمتوسط بلغ (71-93) درجة.

وأجرى ابراهيم (2011) دراسة هدفت إلى تحديد أسباب ابتعاد الشباب عن منهج الوسطية من منظور طلبة الجامعة وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي وتكونت الأداة من استبانة لجمع البيانات المطلوبة من ألعينة وتم صياغة فقرات الاستبانة على شكل اسباب تمثل ظاهرة الابتعاد عن الوسطية وبلغ عدد الفقرات(25) فقرة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

جاءت فقرة (المعاناة الاقتصادية وظروف الفقر والجهل، وقلة فرص العمل المناسبة للخريجين) في المرتبة الاولى بنسبة( 57-89%)، وجاءت فقرة (الافتقار الى البيئة التربوية والاجتماعية المشجعة على الحوار والنقاش وممارسة حرية الفكر) في المرتبة الثانية بنسبة (29-89%)، وجاءت فقرة (ابتعاد الدول عن تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في شؤون الحياة العامة ) في المرتبة الثالثة بنسبة (35-87%)، وجاءت فقرة (الاحباط في تحقيق بعض الأهداف والرغبات لدى الشباب والفشل في الوصول الى المكانة المنشودة ) في المرتبة الرابعة بنسبة(29-83%)، وجاءت فقرة (قصور المناهج الدراسية في تعزيز قيم الوسطية في مراحل التعليم العام والجامعي) في المرتبة الخامسة بنسبة (83-82%).

وأجرت محمد (2011) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج مقترح لتعزيز مبدأ الوسطية في تفعيل مشاركات الطالبات في الأنشطة الطلابية من خلال محاولة التقليل من حدة التمسك بالعوامل الثقافية التي تؤثر بدورها إلى مشاركتهن في الأنشطة الطلابية، وتم اعتماد المنهج شبه التجريبي، باستخدام مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة التي تكونت من (30) عبارة، وبعدين حيث تكون كل بعد من (15) عبارة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح لتعزيز مبدأ الوسطية في تفعيل مشاركة الطالبات في الأنشطة الطلابية، حيث ساهم البرنامج في التقليل من حدة التمسك بالعوامل الثقافية التي تؤثر بدورها في مشاركتهن وتفعيل المشاركة في الأنشطة الطلابية .

وأجرى البشري (2011) دراسة هدفت الى التعرف (دور الجامعة في تعزيز مبدا الوسطية بين طلابها من خلال انشطة التربية الإسلامية) حيث برزت اهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الجامعة كمؤسسة تربوية رائده وعليا، ولها اسهاماتها وجهودها المباركة لتعميق ( الوسطية) من خلالها مجموعة من المنافذ(الأستاذ الجامعي، المنهج الدراسي، الأنشطة بأنواعها) لتعمل على تعزيزها في نفوس طلابها، أو إكسابها لهم من خلال أنشطة وبرامج التربية الإسلامية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستنباطي. ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

- الوسطية مفهوم شامل لحياة المسلم في كافة الركائز ( العقيدة ، والعبادة والأخلاق).
- الخروج عن مبدا الوسطية خروج عن روح الإسلام بسماحته وصفاته وسموه.
- للجامعة دور مهم ومتجدد عبر العصور، يقتضي منها استشعاره مراجعة كل حين، ومن ابرز ادوارها خدمة المجتمع والمساهمة في حمايته وحفظه من كل دخل ووافد من الفكر والعقائد والأخلاق.
- طالب المرحلة الجامعية قادر على البذل والعطاء والتغيير المنضبط اذا احسن توجيهه، وتوفير الظروف والامكانات له وتزويده بالبرامج والأنشطة النافعة له.
- النشاط غير الصفي ضروري في اوساطنا التربوية والتعليمية، وتوجيهه بالشكل المناسب مطلب، لنحصل على التكامل والتوازن بين منهج العلمي ومطالب الروح والعقل والجسد لدى طالب الجامعي.
- تقدم التربية الإسلامية تصورا واضحا لتعميق وتعزيز مبدا الوسطية والاعتدال لدى طلاب الجامعة من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة اللا صفية الهادفة، لتسهم في تحقيق التكامل والتوازن بين المنهج العلمي والنشاط الهادف ومطالب واحتياجات الطالب.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

قام الباحث باستعراض عدد من الدراسات السابقة التي اجريت بين عامي (2005-2014) وقد أفاد الباحث من اطلاعه على هذه الدراسات الأمور الاتية:

1. تكون خلفية جيده حول مشكلة الدراسة.
2. اثراء الإطار النظري للدراسة.
3. تصميم وبناء اداة الدراسة.
4. الا أن هناك نقاط اتفاق واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة لها يمكن اجمالها كالآتي:

**أولا: نقاط الاتفاق :**

1. هذه الدراسة تتفق مع كل الدراسات السابقة التي تطرق لها الباحث في تناولها لقيم الوسطية في الإسلام كموضوع وحيد في الدراسة.
2. تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة التي تتطرق لها الباحث في اعتمادها على المنهج الوصفي، واعتمادها على الاستبانة كأداة للدراسة باستثناء دراسة درويش(1426هـ) التي كانت دراسة نظرية فقط ولم تكن ميدانية، ودراسة محمد (2011) التي كانت دراسة شبه تجريبية، ودراسة الجهني (1433هـ) التي كانت دراسة تحليلية.

**ثانيا : نقاط الاختلاف :**

1. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث إجراء مكان الدراسة.
2. إن اغلب تلك الدراسات لم تعتمد على بيان اراء معلمي التربية الإسلامية حول مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في الإسلام.

## الفصل الثالث

## الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وفقاً للطرق والإجراءات التي استخدمها الباحث في دراسة من حيث منهجية دراسة ومجتمع الدراسة وعينتها، والإجراءات التي اتبعت فيها، والطرق الإحصائية التي تسهم استخدامها في استخلاص النتائج وتحليلها.

### منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، نظراً لأن هدف الدراسة الحالية هو تعرف مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين .

### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية في المدارس التابعة الى مديرية تربية قصبة أربد الأولى، ولتحديد المجتمع الكلي للدراسة استعان الباحث بمديرية تربية أربد الأولى، لمعرفة عدد معلمي التربية الإسلامية وللحصول على كتب تسهيل مهمته لغرض تطبيق أداة الدراسة، وقد بلغ عدد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية (353) معلماً ومعلمة والجدول (1) يبين ذلك.

**جدول (1)**

**توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس لتربية أربد الأولى**

| نوع المدرس | المجموع |
|---|---|
| ذكور | 164 |
| إناث | 189 |
| المجموع | 353 |

### عينة الدراسة

اختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة وبنسبة (31.16%) وبذلك بلغت عينة الدراسة (110) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة والجدول (2) يوضح ذلك.

## جدول (2)

### التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

| | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 47 | 42.7 |
| | انثى | 63 | 57.3 |
| المؤهل العلمي | بكالوريوس | 90 | 81.8 |
| | دراسات عليا | 20 | 18.10 |
| الخبرة العلمية | من 1-5 سنوات | 17 | 15.5 |
| | من 6-10 سنوات | 46 | 41.8 |
| | اكثر من 10 سنوات | 47 | 42.7 |
| | المجموع | 110 | 100.0 |

يظهر من الجدول (2) ما يلي:

1. إن النسبة الأفراد عينة الدراسة من الذكور بلغ عددهم (47) معلماً، وشكلوا ما نسبته (42.7%) من أفراد العينة، بينما بلغ عدد الإناث (63) معلمة وبنسبة (57.3 %) من أفراد العينة.
2. أن أكبر تكرار لمتغير المؤهل العلمي كان للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، حيث بلغ عدد الأفراد العينة ضمن هذا المؤهل العلمي (90) فرداً وبنسبة مئوية بلغت (81.8% ) من أفراد عينة ألدراسة وبلغت ادني نسبة للمؤهل العلمي (دكتوراه) حيث كان عدد أفراد عينة الدراسة ضمن هذا المؤهل العلمي (1) فرداً، وبنسبة مئوية بلغت (0.90%).
3. أن أكبر تكرار لمتغير الخبرة التعليمية (أكثر من 10 سنوات)، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ضمن هذا المسمى (47) فرداً وبنسبة مئوية بلغت (42.7%) من أفراد عينة الدراسة، بينما ادنى تكرار لسنوات الخبرة التعليمية (أقل من 5 سنوات) حيث كان عدد أفراد عينة الدراسة ضمن هذا المسمى (17) فرداً، وبنسبة مئوية بلغت (15.5%).

## أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة والحصول على النتائج تم بناء أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة من خلال الرجوع إلى المصادر التي تناولت قيم الوسطية والاعتدال وإجراء عينة استطلاعية بهدف الحصول على بعض الفقرات التي تمثل المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة وكذلك الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت مجال موضوع قيم الوسطية والاعتدال ومناقشة بعض المختصين في مادة التربية الإسلامية وطرائق تدريسها وتكونت أداة الدراسة من قسمين.

**القسم الأول** بيانات المستجيبين التي تمثل المتغيرات الديموغرافية التالية:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي، وله ثلاث مستويات (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).
- الخبرة التعليمية، ولها ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

**القسم الثاني:** فقرات الاستبانة

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (26) فقرة موزعة على مجالات كما يأتي:

- **المجال الأول**: قيم الوسطية في المجال الاجتماعي، مكون من (12) فقرات.
- **المجال الثاني:** قيم الوسطية في المجال العقدي والتشريعي، مكون من (9) فقرات.
- **المجال الثالث:** قيم الوسطية في المجال الشخصي، مكون من (5) فقرات.

**المقياس**

تم اعتماد سلم ليكرت (Likert) للتدريج الخماسي لقياس (مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين) وذلك على النحو التالي: تم إعطاء الإجابة بدرجة مرتفعة جداً (5) درجات، والإجابة بدرجة مرتفعة (4) درجات، والإجابة بدرجة متوسطة (3) درجات، والإجابة بدرجة منخفضة (2) درجتان والإجابة بدرجة منخفضة جداً (1) درجة واحدة.

وقد قام الباحث بتقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية إلى ثلاثة مستويات (درجة مرتفعة، درجة متوسطة، درجة منخفضة)، ووفقاً للمعادلة التالية: **طول الفئة= ( المدى ÷ عدد الفئات). وحيث أن المدى هنا= ( الفئة العليا- الفئة الدنيا فطول الفئة)= (5-1) ÷ 3= 1.33**

وبناء عليه تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

وتم احتساب المستويات كما يلي :

من 1.00- أقل من 2.33 بدرجة متدنية.

من 2.33 – أقل من 3.67 بدرجة متوسطة.

من 3.67 – 5.00 بدرجة مرتفعة.

**صدق الأداة**

للتحقق من صدق الأداة تم عرض فقرات الأداة على (19) محكما من ذوي الخبرة والاختصاص والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس في جامعتي (آل البيت، اليرموك) ملحق (3) وقد طلب منهم الاطلاع عليها وإبداء ما يرونه مناسباً في فقراتها والبالغ عددها (39) فقرة من حيث:

- الصياغة اللغوية.
- وضوح الفقرات وملائمتها للمجال.
- حذف أو إضافة ما ترونه مناسباً من الفقرات.
- أية اقتراحات أخرى ترونها مناسبة.

وبناءً على آراء المحكمين فقد اعتمد الباحث على (80%) من اتفاق الآراء بين الخبراء والمحكمين حول صلاحية الفقرة كحد أدنى لقبول الفقرة ضمن الاستبانة، وبعد أن عمل الباحث بآراء الخبراء وملاحظاتهم ومقترحاتهم أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (26) فقرة و(3) مجالات ملحق(2).

### ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعان) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للأداة، وكذلك تم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا)، وجدول (3) يوضح ذلك.

**جدول (3)**

**معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا ومعامل الارتباط بيرسون**

| المجالات | الاتساق الداخلي | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| الاجتماعي | 0.87 | 0.85 |
| العقدي والتشريعي | 0.82 | 0.82 |
| الشخصي | 0.76 | 0.81 |
| الدرجة الكلية | 0.92 | 0.89 |

يظهر من الجدول (3) ما يلي:

1- معاملات ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لمجالات الدراسة تراوحت بين (0.76-0.87)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (Amir & Sonderpandian , 2002).

2- تراوحت معاملات الارتباط بيرسون لمجالات الدراسة ما بين (0.81-0.85) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha$ =0.05)،وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة.

### إجراءات تنفيذ أداة الدراسة:

- قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة وهدفها ومتغيراتها.
- تم إعداد استبانة وتحكيمها وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة لغايات جمع البيانات من عينة الدراسة.
- حصل الباحث على موافقة رسمية لتطبيق الأداة من جامعة آل البيت إلى مديرية تربية أربد الأولى وكما مبين في ملحق (4).
- قام الباحث بزيارات متعددة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2014 إلى المدارس بهدف جمع الاستبانات.

- تم توضيح الإجابة عن الأداة وجمع البيانات المتعلقة بذلك.
- بلغ عدد الاستبانات الموزعة (150) استبانة واسترجاع (110) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.
- جمع الأداة وتدقيقها للتأكد من صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
- تفريغ استجابات أفراد العينة، تم ترميزها وإدخال البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

**متغيرات الدراسة:**

**أولاً: المتغيرات المستقلة:**

1- الجنس وله فئتان(ذكر، أنثى).
2- المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات (بكالوريوس- ماجستير - دكتوراه).
3- الخبرة التعليمية (أقل من 5 سنوات)، (5-10 سنة)، (أكثر من 10 سنوات).

**ثانياً: المتغيرات التابعة:**

- مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين .

**المعالجة الإحصائية:**

اعتمد الباحث في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العينة على ما يلي:

- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation coefficent) للتحقق من ثبات التطبيق.
- معامل كرونباخ ألفا (Equation cronbach alpha) الاستخراج معاملات ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسبية المئوية (frequencies and peycentages): لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ( deviations average and standard): للتعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين .

# الفصل الرابع

## نتائج الدراسة

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة والإجابة عن أسئلتها وعلى النحو الآتي:

**السؤال الأول: ما مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لقيم الوسطية والاعتدال من وجهة نظر المعلمين؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لقيم الوسطية والاعتدال من وجهة نظر المعلمين والجدول(4) يوضح ذلك.

**جدول (4)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لقيم الوسطية والاعتدال من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| الرتبة | الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 2 | العقدي والتشريعي | 3.98 | .467 | مرتفع |
| 2 | 3 | الشخصي | 3.95 | .478 | مرتفع |
| 3 | 1 | الاجتماعي | 3.87 | .460 | مرتفع |
| | | الدرجة الكلية | 3.92 | .410 | مرتفع |

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.87-3.98)، حيث جاء المجال العقدي والتشريعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.98)، بينما جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.87)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.92).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

**المجال الأول: الاجتماعي**

**جدول (5)**
**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 1 | يعمل كتاب التربية الإسلامية على ترسيخ الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة | 4.25 | .656 | مرتفع |
| 2 | 2 | يرسخ كتاب التربية الإسلامية الحوار بين أفراد المجتمع الإسلامي | 3.98 | .606 | مرتفع |
| 3 | 5 | يحث كتاب التربية الإسلامية على احترام حقوق الآخرين في الشريعة الإسلامية | 3.94 | .654 | مرتفع |
| 4 | 4 | يفعل كتاب التربية الإسلامية روح التناصح بين الآخرين | 3.89 | .654 | مرتفع |
| 4 | 12 | يُسهم كتاب التربية الإسلامية في بيان منهج محاربة الجهل والأمية | 3.89 | .721 | مرتفع |
| 6 | 3 | يعزز كتاب التربية الإسلامية مبدأ احترام الرأي والرأي الآخر | 3.85 | .693 | مرتفع |
| 7 | 11 | يحذر كتاب التربية الإسلامية من التقاطع والتدابر بين الناس | 3.83 | .728 | مرتفع |
| 8 | 10 | يحث كتاب التربية الإسلامية على معايشة المسلمين في أفراحهم وأحزانهم | 3.80 | .752 | مرتفع |
| 9 | 7 | يوظف كتاب التربية الإسلامية الأنشطة الطلابية في تعويد الطلاب على المحافظة على حقوق الآخرين | 3.77 | .738 | مرتفع |
| 10 | 9 | يرسخ كتاب التربية الإسلامية الترابط الاجتماعي بين الطلبة | 3.75 | .747 | مرتفع |
| 11 | 6 | يبث كتاب التربية الإسلامية روح التعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة | 3.74 | .750 | مرتفع |
| 11 | 8 | يوضح كتاب التربية الإسلامية مشكلات المجتمع ويشخصها بشكل متوازن | 3.74 | .750 | مرتفع |
| | | الاجتماعي | 3.87 | .460 | مرتفع |

يبين الجدول (5) انالمتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.74-4.25)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على"يعمل كتاب التربية الإسلامية على ترسيخ الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.25)، بينما جاءت الفقرتان رقم (6 و8)

ونصهما "يبث كتاب التربية الإسلامية روح التعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة" و"يوضح كتاب التربية الإسلامية مشكلات المجتمع ويشخصها بشكل متوازن" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.74). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.87).

**المجال الثاني: العقدي والتشريعي**

**جدول (6)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمجال العقدي والتشريعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 8 | يحتوي كتاب التربية الإسلامية على الأحكام الشرعية المتعلقة بأمن المجتمع | 4.23 | .645 | مرتفع |
| 2 | 9 | يتضمن كتاب التربية الإسلامية التشريعات التي تضمن حقوق الافراد | 4.04 | .649 | مرتفع |
| 3 | 4 | يتضمن كتاب التربية الإسلامية الآثار المترتبة على اعتناق الفكر المتطرف سواء على الفرد أو المجتمع | 4.01 | .710 | مرتفع |
| 4 | 2 | يسهم كتاب التربية الإسلامية في نبذ الفهم الخطأ للدين | 3.97 | .710 | مرتفع |
| 5 | 1 | يبين كتاب التربية الإسلامية التحذير من خطورة الغلو في الشريعة | 3.96 | .649 | مرتفع |
| 6 | 6 | يقدم كتاب التربية الإسلامية الأدلة والشواهد على انحراف المفاهيم | 3.95 | .799 | مرتفع |
| 7 | 7 | يحتوي كتاب التربية الإسلامية على الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري | 3.94 | .881 | مرتفع |
| 8 | 5 | يوضح كتاب التربية الإسلامية منهج الإسلام في نبذ الظلم | 3.91 | .698 | مرتفع |
| 9 | 3 | يبين كتاب التربية الإسلامية أدلة شرعية تحارب التعصب المذهبي | 3.81 | .772 | مرتفع |
| | | العقدي والتشريعي | 3.98 | .467 | مرتفع |

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.81-4.23)، حيث جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على"يحتوي كتاب التربية الإسلامية على الأحكام الشرعية المتعلقة بأمن المجتمع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.23)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها "يبين كتاب التربية الإسلامية أدلة شرعية تحارب التعصب المذهبي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.81) وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.98).

**المجال الثالث : الشخصي**

**جدول (7)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمجال الشخصي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 1 | يحث كتاب التربية الإسلامية على روح التسامح في نفس المتعلم | 4.05 | .633 | مرتفع |
| 2 | 2 | يعمق كتاب التربية الإسلامية مفهوم ضبط النفس عند الغضب | 3.98 | .635 | مرتفع |
| 3 | 4 | يحث كتاب التربية الإسلامية على طلب العلم | 3.95 | .655 | مرتفع |
| 4 | 3 | يوضح كتاب التربية الإسلامية مفهوم العدل وأهميته في نفوس المتعلم | 3.89 | .721 | مرتفع |
| 5 | 5 | يحفز كتاب التربية الإسلامية المتعلم على استثمار طاقاته في نشر قيم الوسطية والاعتدال | 3.87 | .692 | مرتفع |
| | | الشخصي | 3.95 | .478 | مرتفع |

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.87-4.05)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على"يحث كتاب التربية الإسلامية على روح التسامح في نفس المتعلم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.05)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها "يحفز كتاب التربية الإسلامية المتعلم على استثمار طاقاته في نشر قيم الوسطية والاعتدال" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.87). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.95).

**السؤال الثاني: "هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha\leq0.05$) لرأي معلمي التربية الإسلامية في مدى تضمين كتب التربية الإسلامية الوسطية والاعتدال يعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لرأي معلمي التربية الإسلامية في مدى تضمين كتب التربية لقيم الإسلامية الوسطية والاعتدال حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لكل من الجنس والمؤهل العلمي وتحليل التباين الأحادي لسنوات الخبرة، والجداول أدناه توضح ذلك.

**أولا: الجنس.**

**جدول (8)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال**

| | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجتماعي | ذكر | 47 | 4.21 | .359 | 8.737 | 108 | .000 |
| | انثى | 63 | 3.61 | .350 | | | |
| العقدي والتشريعي | ذكر | 47 | 4.16 | .451 | 3.677 | 108 | .000 |
| | انثى | 63 | 3.84 | .436 | | | |
| الشخصي | ذكر | 47 | 4.22 | .333 | 5.735 | 108 | .000 |
| | انثى | 63 | 3.75 | .475 | | | |
| الدرجة الكلية | ذكر | 47 | 4.19 | .343 | 7.259 | 108 | .000 |
| | انثى | 63 | 3.72 | .334 | | | |

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)** تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الذكور.

**ثانيا: المؤهل العلمي.**

**جدول (9)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال**

| | المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجتماعي | بكالوريوس | 90 | 3.92 | .449 | 2.542 | 108 | .012 |
| | دراسات عليا | 20 | 3.64 | .448 | | | |
| العقدي والتشريعي | بكالوريوس | 90 | 4.02 | .417 | 1.977 | 108 | .051 |
| | دراسات عليا | 20 | 3.79 | .628 | | | |
| الشخصي | بكالوريوس | 90 | 3.97 | .468 | .732 | 108 | .466 |
| | دراسات عليا | 20 | 3.88 | .529 | | | |
| الدرجة الكلية | بكالوريوس | 90 | 3.96 | .388 | 2.258 | 108 | .026 |
| | دراسات عليا | 20 | 3.74 | .465 | | | |

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**$\alpha \leq 0.05$**) تعزى لأثر المؤهل العلمي في المجال الاجتماعي وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح البكالوريوس، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية (**$\alpha \leq 0.05$**) في كل من المجال العقدي والتشريعي والمجال الشخصي.

**ثالثا: سنوات الخبرة.**

**جدول (10)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال حسب متغيرسنوات الخبرة**

| | الفئات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| الاجتماعي | من 1-5 سنوات | 17 | 3.76 | .535 |
| | من 6-10 سنوات | 46 | 3.98 | .430 |
| | اكثر من 10 سنوات | 47 | 3.80 | .448 |
| | المجموع | 110 | 3.87 | .460 |
| العقدي والتشريعي | من 1-5 سنوات | 17 | 4.07 | .381 |
| | من 6-10 سنوات | 46 | 4.03 | .391 |
| | اكثر من 10 سنوات | 47 | 3.90 | .553 |
| | المجموع | 110 | 3.98 | .467 |
| الشخصي | من 1-5 سنوات | 17 | 3.93 | .529 |
| | من 6-10 سنوات | 46 | 3.92 | .408 |
| | اكثر من 10 سنوات | 47 | 3.99 | .527 |
| | المجموع | 110 | 3.95 | .478 |
| الدرجة الكلية | من 1-5 سنوات | 17 | 3.90 | .432 |
| | من 6-10 سنوات | 46 | 3.98 | .369 |
| | اكثر من 10 سنوات | 47 | 3.87 | .441 |
| | المجموع | 110 | 3.92 | .410 |

يبين الجدول (10) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات لمدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال بسبب اختلاف فئات متغير سنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One way Anova). حسب الجدول (11).

## جدول (11)

**تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال**

| | المصدر | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجتماعي | بين المجموعات | .942 | 2 | .471 | 2.280 | .107 |
| | داخل المجموعات | 22.105 | 107 | .207 | | |
| | الكلي | 23.047 | 109 | | | |
| العقدي والتشريعي | بين المجموعات | .519 | 2 | .259 | 1.193 | .307 |
| | داخل المجموعات | 23.271 | 107 | .217 | | |
| | الكلي | 23.790 | 109 | | | |
| الشخصي | بين المجموعات | .137 | 2 | .068 | .296 | .744 |
| | داخل المجموعات | 24.758 | 107 | .231 | | |
| | الكلي | 24.895 | 109 | | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | .296 | 2 | .148 | .876 | .419 |
| | داخل المجموعات | 18.050 | 107 | .169 | | |
| | الكلي | 18.346 | 109 | | | |

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(**$\alpha \leq 0.05$**)تعزى لسنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

## الفصل الخامس

## مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة الاسئلة التي توصلت إليها الدراسة وفقا لأسئلتها، ومقارنة هذه النتائج بنتائج الدراسات السابقة، ثم تقديم التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:

**أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية واعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟.**

أظهرت النتائج الخاصة بهذا السؤال أن محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا متضمنة لقيم الوسطية والاعتدال بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المعلمين، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن واضعي مناهج التربية الإسلامية قد أدركوا حقيقة ما يؤول إليه التطرف والغلو حيث أنه تم تعديل الكتاب في ظل انتشار ظاهرة الغلو والتطرف، بالتالي كان تركيزهم بشكل مرتفع على أن تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لقيم الوسطية والاعتدال وخاصة أن عقول وقلوب الطلبة في هذه المرحلة يمكن أن تستجيب بشكل كبير لما يطرح عليها من أفكار، وقد يعود ذلك أيضا الى أن واضعي مناهج التربية الإسلامية قد فهموا حقيقة الإسلام وما فيه من سماحة، وبالتالي عكسوا أفكارهم على محتوى تلك الكتب .

**وأظهرت النتائج ايضا تباينا بين المجالات:**

وقد جاء المجال العقدي والتشريعي في تضمينه لقيم الوسطية والاعتدال في المرتبة الأولى بالاعتقاد ويمكن أن تعزى هذه النتيجة الى أن هذا المجال أهم المجالات، فالإسلام إنما يبدأ بالاعتقاد، ثم بعد أن يترسخ هذا المعتقد تبنى أفعال الناس وأقوالهم على هذا الأساس وبالتالي كان التركيز كبيرا على أن يتضمن هذا المجال لقيم الوسطية والاعتدال.

أما مجيء المجال الاجتماعي في المرتبة الأخيرة في تضمينه لقيم الوسطية والاعتدال يمكن أن يعزى إلى أن تركيز واضعي مناهج التربية الإسلامية في هذه المرحلة العمرية للطلبة كان على ترسيخ المعتقد الصحيح وترسيخ طاعة الشارع في نفوس الطلبة وبعد ذلك يكون التركيز على أن تعكس الطلبة معتقداتهم وطاعتهم لأمر ربهم ونبيهم صلى الله عليه وسلم في تعاملهم مع زملائهم الطلبة ومع كافة أبناء المجتمع.

**وأظهرت النتائج ايضا تباينا بين فقرات كل مجال على حده:**

1- أظهرت النتائج تباينا فقد جاءت الفقرة (8) في المجال العقدي والتشريعي في المرتبة الاولى والتي نصها (يحتوي كتاب التربية الإسلامية على الأحكام الشرعية المتعقلة بأمن المجتمع)، في المرتبة الأولى ويمكن ان يعزى ذلك إلى أن الظروف الراهنة التي تمر بها

بعض البلدان العربية الإسلامية من تدهور للأوضاع الأمنية جعلت أنظار المعلمين تتجه نحو الفقرة المتعلقة بأمن المجتمع بشكل أكبر من غيرها، وجاءت الفقرة (3) والتي تنص(يبين كتاب التربية الإسلامية أدلة شرعية تحارب التعصب المذهبي)، في المرتبة الأخيرة ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن هذا المجتمع الإسلامي جميعه سليم الفكر والاعتقاد وليس فيه من الفرق الضالة المنحرفة كما هو الحال في بعض البلدان وبالتالي كان تركيز واضعي مناهج التربية الإسلامية بشكل أقل على هذه الفقرة وهذا من وجهة نظر المعلمين.

2- كما اظهرت النتائج تباينا بين فقرات المجال الاجتماعي: جاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها (يعمل كتاب التربية الإسلامية على ترسيخ الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة) في المرتبة الأولى، وقد يعزى ذلك إلى أن واضعي مناهج التربية الإسلامية قد فهموا أن هذا الدين هو دين الأخوة وأن المؤمنين أخوة متحابين فيما بينهم وبالتالي أتى هذا التركيز الكبير لمعالجة التشرذم والتفرق الذي يعيشه المجتمع وهذا من وجهة نظر المعلمين، وجاءت الفقرة (8) والتي نصها (يوضح كتاب التربية الإسلامية مشكلات المجتمع ويشخصها بشكل متوازن)، في المرتبة الأخيرة وقد يعزى ذلك الى أن واضعي المنهاج والقائمين على تصميم المحتوى الخاص بكتب التربية الإسلامية أرادوا عدم إقحام الطلبة بمثل هذه مشاكل لأنها تفوق أعمارهم.

3- كما أظهرت النتائج تباينا بين فقرات المجال الشخصي: حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها (يحث كتاب التربية الإسلامية على روح التسامح في نفس المتعلم)، في المرتبة الأولى وقد يعزى ذلك إلى أن واضعي مناهج التربية الإسلامية قد أدركوا أهمية هذا المظهر من مظاهر الوسطية والاعتدال وبالتالي كان التركيز كبيرا، وكذلك إلى أن أعمار الطلبة في هذه المراحل الدراسية هي في سن المراهقة التي قد يغلب عليها الجانب الانفعالي وعدم ضبط النفس وبالتالي ركزوا على هذا المظهر، وجاءت الفقرة (5) والتي نصها (يحفز كتاب التربية الإسلامية المتعلم على استثمار طاقاته فينشر قيم الوسطية والاعتدال)، في المرتبة الأخيرة ويمكن ان يعزى ذلك الى أن التركيز في هذه المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة متجه نحو توجيه الطلبة الوجهة العقائدية الصحيحة فقط، وهم

في نظرهم غير مأمورين بالتبليغ في دعوة الناس ونشر هذه القيمة في هذه المرحلة العمرية لان الطلبة غير قادرين على القيام بذلك.

لم تظهر اي دراسة من الدراسات السابقة في اتفاقا مع نتائج الدراسة الحالية من حيث المجالات (الاجتماعي و العقدي التشريعي والشخصي)

**ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:-هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأي معلمي التربية الإسلامية في مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا يعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية ؟**

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأي معلمي التربية الإسلامية في مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال يعزى لأثر جنس المعلمين وجاءت الفروق لصالح الذكور، وقد يعزى ذلك إلى أن انحراف الناس نحو التيارات الفكرية المتطرفة يكون من قبل الذكور أكثر من الإناث، وان كان ضررها لا ينفك عن جميع أطياف المجتمع، وبالتالي اثر هذا على رأي المعلمين الذكور في تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية في مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المجال الاجتماعي وفي الدرجة الكلية تعزى لأثر المؤهل العلمي حيث جاءت الفروق لحملة شهادة البكالوريوس ويمكن ان يعزى ذلك إلى أن عدد المعلمين من حملت هذا المؤهل العلمي قد فاق حملة شهادة الماجستير والدكتوراه، بينما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للمؤهل العلمي في المجالين الآخرين (العقدي والتشريعي، والشخصي)، ويمكن ان يعزى ذلك إلى أن مظاهر الوسطية والاعتدال في الإسلام والمتضمنة في كتب التربية الإسلامية واضحة جلية، وما يناقضها جلي وواضح وبالتالي لا يؤثر المؤهل العلمي هنا.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر لسنوات الخبرة على رأي معلمي التربية الإسلامية في تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال وقد يعزى ذلك إلى القول بأن مظاهر الغلو والتطرف إن كانت في كتب التربية الإسلامية يلاحظها كل المعلمين بغض النظر عن سنوات خبرتهم، وقد يكون أيضا قد اهتموا بقيم الوسطية والاعتدال من خلال حضورهم المؤتمرات والندوات والمحاضرات فيكونون أكثر خبرة من الذين لديهم سنوات خبرة.

لم تظهر أي دراسة من الدراسات السابقة في اتفاقهم مع نتائج الدراسة الحالية من حيث الدلالة الاحصائية وعزوها لمتغيرات (المؤهل العلمي والخبرة والجنس)

## التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فان الباحث يوصي بما يلي:

1- التركيز على الأنشطة الطلابية التي تساعد على تعزيز قيم الوسطية والاعتدال.

2- ضرورة التركيز على ترسيخ مظاهر الوسطية والاعتدال المتعلقة بالمجال الاجتماعي في نفوس الطلبة سواء كان ذلك عن طريق المحتوى الدراسي أم عن طريق تفعيل دور المعلمين في ذلك.

3- ضرورة التوضيح للطلبة أن مذاهب الدين الإسلامي متفقة جميعها في الكليات وأن الخلاف في الفرعيات لا يخرج الإنسان من إطار هذا الدين.

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

1- مظاهر الغلو والتطرف في الإسلام وسبل التغلب عليها من وجهة نظر الطلبة.

2- دور الجامعات الأردنية في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال في نفوس الطلبة.

3- أثر المؤتمرات والندوات حول الوسطية في تعزيز هذا المفهوم لدى الناس.

## المراجع


- ابن تيمية، تقي الدين، (1999م)، **اقتضاء الصراط المستقيم،** ط7، بيروت – لبنان، دار عالم الكتب.
- ابن حميد، صالح بن عبدالله،(1991)، **رفع الحرج في الشريعة الإسلامية،** ط2، دار الاستقامة.
- ابن حنبل، احمد،(2001م)، **مسند الامام احمد ابن حنبل،** ط1، القاهرة، مؤسسة الرسالة.
- ابن رجب، زين الدين،(1996م)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري،** ط1، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الاثرية.
- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل، (1999م)، **تفسير القرآن العظيم،** ط،1 بيروت - لبنان دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون .
- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل،(1999م)، **تفسير القرآن العظيم،** ط1، بيروت ، لبنان، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون.
- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل،(2003م)، **البداية والنهاية،** ط1، القاهرة، دار الهجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان.
- أبو داود، ابو عبدالله محمد بن يزيد،(د ت) **سنن ابي داود،** دار احياء الكتب العربية.
- ابن ماجه، محمد، السندي، محمد البوصيري احمد(2003)، **سنن ابن ماجه بهامشه حاشية السندي ومصباح الزجاج،**ط1، بيروت - دار الفكر.
- ابن منظور، محمد،(1993**)، لسان العرب** ،ط3 ، بيروت- لبنان ، دار صادر للنشر.
- ابن هشام، لابي محمد، (2000م)، **سيرة ابن هشام** ، ط4/ج2/ص431، القاهرة – مصر، المركز الدولي في وزارة الاوقاف.
- أبو جبر، عدنان (2014) ، **دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله،** رسالة ماجستير (غير منشورة) ،الجامعة الإسلامية ، غزة .
- ابو حمدان، عامر احمد (2004)، **الاعتدال من منظور تربوي اسلامي،** رسالة ماجستير: جامعة اليرموك.

- ابو داود، سليمان( 1999) ، **مسند ابي داود الطيالسي**، ط1،مصر، دار النشر.
- أبي داود، سلمان (2009م)، **سنن ابي داود**، ط1،ج2، دار الرسالة العالمية.
- احمد، مريم آيت(2004)، **العلاقة بين الاخر في ضوء الوسطية في الإسلام (اسسها وضوابطها)** المؤتمر الدولي الاول وسطية الإسلام بين الفكر والممارسة، عمان، الأردن.
- الالباني، محمد ناصر الدين،(2002م)، **مختصر صحيح الامام البخاري**، ط1، ج1/ص341 ،الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- البخاري، محمد بن اسماعيل، (2005م)، كتاب: **فيض الباري على صحيح البخاري**، الباب: ما قيل في اللحام والجزار، ج 2/ص411، الطبعة الاولى، بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية.
- البستاني، عبدالله(1930)، **البستان**، المطبعة الامريكانية: بيروت.
- **البشري، عايش (2011)، دور الجامعة في تعزيز مبدا الوسطية بين طلابها من خلال انشطة التربية الإسلامية**، ورقة بحثيه مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين شباب العربي المنعقد في المدينة المنورة، السعودية، بتاريخ 6 -9- مارس.
- بن حميد، صالح (د ت)، **نضرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم**، ط4، دار الوسيلة والتوزيع، جدة.
- البيضاوي، القاضي ناصر الدين(2012) **تحفة الابرار شرح مصابيح السنة**، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.
- البيهقي، احمد بن الحسين( 2003) **السنن الكبرى**، ط3، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.
- التبريزي، محمد،(1985م)، **مشكاة المصابيح** ، ط3، بيروت- لبنان، المكتب الإسلامي.
- الترتوري، حسين مطاوع( د ت)، **وسطية الإسلام وواقعيته**، القاهرة، مصر، دار ابن الجوزي .
- التركي، عبدالله، (1997م)،**الأمة الوسط والمنهاج النبوي في الدعوة الى الله**، ص13-14،المجلة العربية ، العدد الثاني عشر.

- الترمذي، محمد، (1975م)، **سنن الترمذي**، ط2، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- الجلاد، ماجد زكي (2013)، **تعلم القيم وتعليمها**،ط4،عمان، الاردن، دار الميسرة.
- الجلاد، ماجد زكي (2004)، **تدريس التربية الإسلامية**، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- الجلاد، ماجد زكي، (2007): **تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، الطبعة الثانية عمان-الأردن ، دار المسيرة.
- الجودي، ابراهيم، والنعيمي، نبراس(2012م)، **"شباب الأمة والوسطية الفكرية/ الغلو والانحراف في الاديان أنموذجا"-** المؤتمر العلمي الثاني - كلية العلوم الإسلامية- الانبار- العراق.
- الجهني، علي ( 2012)، **درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، ( د.ت)، **الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية**، 2017.
- خليفة، عبداللطيف محمد، (1992)، **ارتقاء القيم، دراسة نفسية**، الكويت، دار عالم المعرفة.
- الرازي، ابو عبدالله محمد،(1999)، **مفتاح الغيب او التفسير الكبير**،ط3، بيروت- لبنان، دار احياء التراث العربي.
- الرازي، زين الدين،(1999م)، **مختار الصحاح**، ط 5، بيروت - صيدا المكتبة العصرية، الدار النموذجية.
- رضا، محمد رشيد،(1990م) ، **تفسير المنار** ،2/4)، الهيئة المصرية العامة لكتاب، مصر.
- رضا، احمد،(1960)، **معجم متن اللغة العربية**، بيروت، لبنان، دار مكتبة الحياة.
- الزمخشري، محمود (1985) ، **الكشاف للزمخشري** ، ط3، بيروت ، لبنان، دار الكتاب العربي .
- الزمخشري، ابو القاسم محمود ،(1985) ، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط3 بيروت، لبنان ـ دار الكتاب العربي.

- الزيدي، محمد مرتضى الحسيني، (2007)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
- السعدي، عبد الرحمن ،(2000م) ، **تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، 880/1 ، ط1، القاهرة ،مؤسسة الرسالة .
- السلطاني، ابو جرة(2011)، **الاستقامة والتوازن**، مجلة الوسطية، المنتدى العالمي للوسطية: عمان، الأردن ،العدد الاول.
- الشاطبي، ابي اسحاق ابراهيم،(2011)، **الموافقات او عنوان التعريف بأسرار التكليف**، ط1، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة.
- الشحود، علي بن نايف (2010)، **الإيمان بالجن بين الحقيقة والتهويل**، ط1 بهاتج - ماليزيا ،دار المعمور.
- الشرعة، ناصر وبلعاس، سعود (2011) ، **ملامح الوسطية في شخصية الاستاد الجامعي**، ورقة بحثيه مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين شباب العربي المنعقد في المدينة المنورة، السعودية، بتاريخ 6 – 9- مارس.
- الشرف، عادل (2011) ، **اسس التربية على الوسطية الإسلام في ضوء اداء خبراء التربية**، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد 122.
- الشوكاني، محمد بن عبدالله (1993) ، **فتح القدير للشوكاني** ، 589/5 ، ط1، دار الكلم الطيب ودار ابن كثير، بيروت، ودمشق.
- الشوكاني، محمد،(1993م) ، **نيل الاوطان** ، ط1، مصر - دار الحديث .
- الشوكاني، محمد بن علي ،(1999) ، **فتح القدير**، ط1، بيروت - لبنان ، دار ابن كثير - دار الكلم الطيب.
- الصغير، أحمد(2011)، **"اصول التربية الإسلامية في ظلال القرآن الكريم والسنة النبوية"**، الطبعة الاولى، عمان، الأردن ، مكتبة عبد الحميد الشومان.
- الصلابي، علي (2001م)**الوسطية في القرآن الكريم** ، ص63، الشارقة، الامارات، مكتبة الصحابة الامارات.

- الصلابي، علي(1999)، **الوسطية في القرآن الكريم،** عمان، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع.
- الصنعاني، محمد بن اسماعيل(2011)، **التنوير شرح الجامع الصغير،** ط1، مكتبة دار السلام.
- **الطبري، محمد بن جرير(2000)، جامع البيان في تأويل القرآن،** ط1، مؤسسة **الرسالة.**
- عبد الحميد، نظام الدين( 1985)، **العبادة واثارها النفسية والاجتماعية،** بغداد، العراق، مكتب القدس.
- عبد الوهاب، محمد(1984)،**توضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب،** ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية دار طيبة.
- عبد الوهاب، محمد (2003)، **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد،** ط1، بيروت - دمشق ،دار الكتب الإسلامي.
- عبدالله، صفاء وابراهيم، منال(2011) ، **صفات الاستاد الجامعي المتسم بالوسطية،** ورقة بحثيه مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين شباب العربي المنعقد في المدينة المنورة، السعودية، بتاريخ 6-9- مارس.
- عبيدات، زهاء الدين(2014)**، دور المؤسسات التربوية في تعزيز منظومة القيم في المجتمع،** مجلة الوسطية، المنتدى العالمي للوسطية: عمان، العدد الثاني.
- العثيمين، محمد، (1995)، **شرح رياض الصالحين،** الرياض، السعودية ـ دار الوطن للنشر.
- العراقي، سهام محمود (1995)، **في التربية الأخلاقية،** لقاهرة، مصر، مكتبة المعارف الإسلامية.
- عزت، دروزة (1962)، **التفسير الحديث** ، القاهرة، مصر، دار احياء الكتب العربية.
- العسقلاني، احمد،(1959م)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ،ص94، بيروت-لبنان، دار المعرفة.

- عطية، محمد،(د ت)،" **دور هيئة اعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا العربية في تأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الطلاب في ضوء مسؤلياتهم بالجامعة"**، بحوث مؤتمر السعودية.
- العواجي، علي،(2001م)، **فرق معاصرة تنتسب الى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها،** ط4، جده ـ السعودية ، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر.
- الغزالي، ابو حامد( 2004)، **احياء علوم الدين**،ط1، بيروت، لبنان، مكتبة الهلال.
- الغفيلي، عبدالله،(2004)،**"وسطية اهل السنة والجماعة، في باب القدر"**ـ مجلة البحوث - العدد76.
- الغيتابي، ابو محمد محمود(د ت)، **عمدت القاري شرح صحيح البخاري،** بيروت ـ دار إحياء التراث العربي .
- فاضل، ابراهيم (2011) ،**اسباب ابتعاد الشباب عن منهج الوسطية من منظور طلبة الجامعة** ، ورقة بحثيه مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين شباب العربي المنعقد في المدينة المنورة، السعودية، بتاريخ 6 – 9- مارس.
- الفرفور، محمد عبد اللطيف( 1993) **الوسطية في الإسلام،** ط1، دار النفائس.
- الفوزان، صالح بن فوزان،(1999)، **عقيدة التوحيد،** الرياض، السعودية، دار العاصمة.
- القرضاري، يوسف،(1988م)، **المادية المعاصرة وطوق النجاة، مجلة الوعي الإسلامي،** العدد(293)، ص49، 50 ، 51.
- القرضاوي يوسف (2001)، **الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف،** ط1، القاهرة، مصر، دار الشرق.
- القرضاوي، يوسف (1985م)، **الخائص العامة للإسلام،** ط3، لبنان ـ بيروت، مؤسسة الرسالة .
- القرضاوي، يوسف (2001)، **الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم،** ط1، القاهرة، مصر، دار الشروق.
- القرضاوي، يوسف،(1985)، **الحقائق العامة للاسلام**،ط3، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة.

- القرطبي، ابو عبدالله محمد،(1964م)، **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، القاهرة، دار الكتب المصرية .
- القريشي، عمر بن عبد العزيز،(2006م)، **سماحة الإسلام**، ط3، الرياض، السعودية، مكتبة الاديب الذهبية للنشر والترجمة.
- القضاة وداود، محمد وهايل عبد الحفيظ(2004)، **وسائل معالجة الارهاب من منظور شرعي**، المؤتمر الدولي الاول: **وسطية الإسلام بين الفكر والممارسة**، عمان، الأردن.
- قطب، محمد،(1987م)، **واقعنا المعاصر**، ط1، القاهرة ، دار الشروق.
- الكفوي، ايوب (1998م)الكليات ، **معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- الكويس، ياسر بن احمد،(2008)، **جواهر من أقوال الرسول**، مصر، دار الحرمين.
- اللقاني، احمد حسين ( 1995) ، **المناهج بين النظرية والتطبيق** ،عالم الكتب ، القاهرة.
- اللويحق، عبد الرحمن معلا (1992)، **الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة**' ط1 ، بيروت - لبنان.، مؤسسة الرسالة.
- اللويحق،عبد الرحمن،(1992م) ،**الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة**، ط 1، بيروت ،لبنان ،مؤسسة الرسالة.
- محمد ، رشا (2011) ، **تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطالبات الجامعة ودوره في تفعيل مشاركتهن في الأنشطة الطلابية**، ورقة بحثيه مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين شباب العربي المنعقد في المدينة المنورة، السعودية، بتاريخ 6 – 9- مارس.
- محمد، رشا (2011)، **تعزيز مبدأ الوسطية لدى طالبات الجامعة ودوره في تفعيل مشاركتهن في الأنشطة الطلابية، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي** المنعقد في المدينة المنورة بتاريخ 1-4 ربيع الثاني 1432هـ/ 6-9 مارس 2011م .
- محمد، عبد العزيز،(م2008)،**"الوسطية في الإسلام وأثرها في الوقاية من الجريمة"** ، رسالة ماجستر، جامعة نايف العربية، الرياض ـ السعودية.

- مسلم، بن الحجاج،(د،ت)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم،** ج4/ص2287، بيروت، دار احياء التراث العربي.
- مصطفى والزيات وعبدالقادر والنجار، وإبراهيم وأحمد، (د.ت)، **مجمع اللغة العربية،** معجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة.
- المقوسي، ياسين، وفتحيه، محمود ( 2013)، **مدى تضمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لقيم المحبة، مجلة الجامعة الإسلامية التربوية والنفسية،** جامعة العلوم الإسلامية العالمية، **الأردن،** 21 (4) ، 129 – 155 .
- المهدي، محمد(د.ت)، **"نحو تفعيل دور الجامعات العربية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب "،**ص8، فاس، المملكة المغربية.
- النجار، محمد عبد العزيز،(2001)، **ضياء السالك الى اوضح المسالك،** ط1،القاهرة، مصر، مؤسسة الرسالة .
- النسائي، أحمد ابو عبد الرحمن،(1986م**)**، **السنن الصغرى للنسائي،**ط2،ج1/ص175، حلب- سوريا، مكتب المطبوعات الإسلامية.
- نظمي، محمد عزيز (2010) ، **الوسطية في الترفيه بين المشروع والممنوع** ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية ، جامعة الأزهر ، المجلد 3 ، العدد 26 ، ص ص 3- 53 .
- النووي، محي الدين،(1971م) ، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ، ط2، بيروت، دار احياء التراث العربي.
- هاشم، عمر احمد(د ت)، **وسطية الإسلام،** سلسلة كتب التصوف الإسلامي: الكتاب الثاني ولاريلون.
- الهروي، علي،(2002م)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** ، ط1، بيروت ـ لبنان، دار الفكر.

- هواري، معراج وناصر، عدون (2011) ، **دور الجامعات في تعزيز مبدا الوسطية والامن الفكري**( دراسة ميدانيه على جامعة الغواط بالجزائر، ورقة بحثيه مقدمة لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين شباب العربي المنعقد في المدينة المنورة، السعودية، بتاريخ 6 – 9-مارس.
- الهيثمي، ابو الحسن نور (1997)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،** القاهرة، مصر، مكتبة القدسي.

# الملاحق

## ملحق (1)

### محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا

**اولا: كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي:**

يحتوي كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي للصف الثامن الأساسي من جزئيين بواقع جزء لكل فصل دراسي يشتمل كل جزء على ست وحدات موزعة على مجموعة من الدروس بدءاً من العام الدراسي(2006 / 2007م) ولوقتنا الحاضر وكما يأتي:

**الوحدة الأول : القرآن الكريم وعلومه، ويتكون من خمسة دروس .**

- الدرس الأول : سورة الاسراء ( 1 ) حادثة الاسراء
- الدرس الثاني : سورة الاسراء ( 2 ) القرآن الكريم هداية للناس
- الدرس الثالث : سورة الاسراء (3 ) الجزاء العادل
- الدرس الرابع : سورة الاسراء ( 4) السعي للدنيا والسعي للآخرة
- الدرس الخامس : ترجمة معاني القرآن

**الوحدة الثاني : الحديث النبوي الشريف وعلومه ، ويتكون من خمسة دروس .**

- الدرس الأول : تدوين السنه النبوية الشريفة
- الدرس الثاني : فضل الفرائض والنوافل
- الدرس الثالث : اعمال البر وجزاؤها
- الدرس الرابع : الكسب الطيب الحلال
- الدرس الخامس : حلاوة الإيمان

**الوحدة الثالث : العقيدة الإسلامية ، وتتكون من خمس دروس .**

- الدرس الأول : اركان العقيدة الإسلامية
- الدرس الثاني : توحيد الله تعالى
- الدرس الثالث : الإيمان بالملائكة عليهم السلام
- الدرس الرابع : الجن
- الدرس الخامس : المحافظة على نقاء العقيدة الإسلامية

**الوحدة الرابع : السيرة النبوية ، وتتكون من سبعة دروس .**

- الدرس الأول : بيعتا العقبة الاولى والثانية
- الدرس الثاني : الهجرة النبوية (1)
- الدرس الثالث : الهجرة النبوية (2)
- الدرس الرابع : اسس بناء المجتمع الإسلامي
- الدرس الخامس : السرايا
- الدرس السادس: غزوة بدر الكبرى (1)
- الدرس السابع: غزوة بدر الكبرى (2)

**الوحدة الخامس : الفقه الإسلامي وأصوله، وتتكون من خمسة دروس .**

- الدرس الأول : الخطبة
- الدرس الثاني :الغسل
- الدرس الثالث : الحج(1)
- الدرس الرابع : الحج(2)
- الدرس الخامس : صلاتا الاستخارة والحاجة

**الوحدة السادس :النظام والأخلاق الإسلامية ، ويتكون من اربعة دروس .**

- الدرس الأول : آداب طلب العلم
- الدرس الثاني : حقوق الزوج على زوجته
- الدرس الثالث : حقوق الزوجة على زوجها
- الدرس الرابع: التقوى

**إما الجزء الثاني يتكون من المحاور الآتية**

**الوحدة الأول : القرآن الكريم وعلومه ، ويتكون من خمسة دروس .**

- الدرس الأول : الحروف المقطعة في فواتح بعض السور
- الدرس الثاني : سورة الاسراء(5) وصايا قرآنية (1)
- الدرس الثالث : سورة الاسراء (6) وصايا قرآنية (2)
- الدرس الرابع : سورة الاسراء(7) وصايا قرآنيه (3)
- الدرس الخامس : سورة الاسراء (8) تايد الله عز وجل لرسله عليهم الصلاة والسلام

**الوحدة الثاني : الحديث النبوي الشريف وعلومه، ويتكون من اربعة دروس .**

- الدرس الأول : المسلم والمهاجر
- الدرس الثاني : يرضى الله تعالى لكم ثلاثة ويسخط لكم ثلاثة
- الدرس الثالث: الرفق
- الدرس الرابع : التحذي من التقليد الاعمى لغير المسلمين

**الوحدة الثالث : العقيدة الإسلامية ، وتتكون من اربعة دروس .**

- الدرس الأول : اثر العقيدة الإسلامية في الفرد
- الدرس الثاني : اثر العقيدة الإسلامية في حياة المجتمع
- الدرس الثالث : قصة سيدنا هود عليه السلام مع قومه
- الدرس الرابع : قصة سيدنا صالح مع قومه

**الوحدة الرابع : السيرة النبوية ، وتتكون من سبعة دروس .**

- الدرس الأول : غزوة بني قينقاع
- الدرس الثاني : امهات المؤمنين رضى الله عنهن(1)
- الدرس الثالث : امهات المؤمنين رضى الله عنهن(2)
- الدرس الرابع :ام المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها
- الدرس الخامس : ام المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها

- الدرس السادس: أولاد النبي صلى الله عليه وسلم الدرس السابع : السيدة فاطمة رضي الله عنها

**الوحدة الخامس : الفقه الإسلامي، ويتكون من خمسة دروس .**

- الدرس الأول : الزكاة (1) زكاة الحيوان
- الدرس الثاني : الزكاة (2) زكاة الزروع والثمار والمستغلات
- الدرس الثالث : المزارعة والمساقاة
- الدرس الرابع : الرهن
- الدرس الخامس : الوقف

**الوحدة السادس : النظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية ، ويتكون من خمسة دروس .**

- الدرس الأول : اهمية الدعوة الإسلامية
- الدرس الثاني : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
- الدرس الثالث :الجهاد في سبيل الله (1)
- الدرس الرابع : الجهاد في سبيل (2)
- الدرس الخامس : العزة

**ثانيا: كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي:**

يحتوي كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي للصف التاسع الأساسي من جزئيين بواقع جزء لكل فصل دراسي يشتمل كل جزء على ست وحدات موزعة على مجموعة من الدروس بدءاً من العام الدراسي(2008 /2009م) ولوقتنا الحاضر وكما يأتي:

**الوحدة الأول : القرآن الكريم وعلومه، ويتكون من ثلاث دروس .**

- الدرس الأول : ( سورة الفاتحة)
- الدرس الثاني : سورة الانفال (1) نعم الله على المسلمين
- الدرس الثالث : سورة الانفال (2) عوامل النصر

**الوحدة الثاني : الحديث النبوي الشريف وعلومه ، ويتكون من خمسة دروس .**

- الدرس الأول : اقسام الحديث النبوي من حيث سنده
- الدرس الثاني : اقسام الحديث النبوي من حيث صحته
- الدرس الثالث : اقسام الحديث النبوي من حيث قائله
- الدرس الرابع : حقوق الطريق
- الدرس الخامس : التوبة والاستغفار

**الوحدة الثالث : العقيدة الإسلامية ، وتتكون من خمس دروس.**

- الدرس الأول : حاجة الناس الى الرسل عليهم السلام
- الدرس الثاني : خصائص رسالة الإسلام
- الدرس الثالث : القضاء والقدر
- الدرس الرابع : اخلاص التوجه الى الله بالدعاء
- الدرس الخامس : شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة

**الوحدة الرابع : السيرة النبوية ، وتتكون من خمس دروس.**

- الدرس الأول : غزوة احد وغزة بني النضير
- الدرس الثاني : يوم الرجيع بئر معونه
- الدرس الثالث : غزوة الخندق وغزوة بني قريظة
- الدرس الرابع : صلح الحديبية
- الدرس الخامس : غزوة خيبر

**الوحدة الخامس : الفقه الإسلامي وأصوله ، وتتكون من خمسة دروس .**

- الدرس الأول : علم الفقه
- الدرس الثاني : مصادر الفقه الإسلامي
- الدرس الثالث : المذاهب الفقهية
- الدرس الرابع : الذبائح والصيد
- الدرس الخامس : الاضحية والعقيقة

**الوحدة السادس : النظام والأخلاق الإسلامية، ويتكون من اربع دروس .**

- الدرس الأول :الحلم
- الدرس الثاني : القناعة
- الدرس الثالث : عناية الإسلام بالبيئة الدرس الرابع: عناية الإسلام

**إما الجزء الثاني يتكون من المحاور الآتية**

**الوحدة الأول : القرآن الكريم وعلومه ، ويتكون من اربعة دروس .**

- الدرس الأول : سورة الحجرات (1) آداب مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم
- الدرس الثاني : سورة الحجرات (2) اخوة الإيمان
- الدرس الثالث : سورة الحجرات (3) الإيمان والإسلام
- الدرس الرابع : سورة (ق )الإنسان محاسب على عمله

**الوحدة الثاني : الحديث النبوي الشريف وعلومه ، ويتكون من خمسة دروس.**

- الدرس الأول : الدين النصيحة
- الدرس الثاني : المسؤولية الاجتماعية
- الدرس الثالث: السنة الحسنة والسنه السيئة
- الدرس الرابع : مخالفات قد يستهين بها بعض الناس
- الدرس الخامس : اعمال ينال بها المسلم رضى الله تعالى

**الوحدة الثالث : العقيدة الإسلامية ، وتتكون من اربعة دروس .**

- الدرس الأول : الله الرزاق
- الدرس الثاني : الاجل بيد الله تعالى
- الدرس الثالث : التوبة
- الدرس الرابع : الإيمان بالرسل عليهم السلام (قصة يونس عليه السلام)
- **الوحدة الرابع : السيرة النبوية، وتتكون من خمسة دروس .**
- الدرس الأول : كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الزعماء والحكام

- الدرس الثاني : من اعلام آل بيت النبوة(1) العباس وحمزة ابنا عبد المطلب رضى الله عنهما
- الدرس الثالث : من اعلام آل بيت النبوة (2) جعفر ابن ابي طالب وعقيل رضى الله عنهما
- الدرس الرابع : من اعلام آل النبوة (3) الحسن والحسين رضى الله عنهما
- الدرس الخامس : من اعلام آل النبوة (4) سكينة بنت الحسين وجعفر الصادق رضى الله عنهم

**الوحدة الخامس : الفقه الإسلامي، ويتكون من سبعة دروس.**

- الدرس الأول : الربا
- الدرس الثاني : الصرف
- الدرس الثالث :بيع العينة
- الدرس الرابع :الزواج
- الدرس الخامس : المهر
- الدرس السادس : المحرمات من النساء(1) المحرمات من النساء تحريما" مؤبدا

الدرس السابع : المحرمات من النساء (2) المحرمات من النساء تحريما" مؤقتا"

**الوحدة السادس : النظم والأخلاق الإسلامية ، ويتكون من اربعة دروس .**

- الدرس الأول : النظام الاقتصادي في الإسلام
- الدرس الثاني : نظام الحكم والادارة في الإسلام
- الدرس الثالث : قواعد نظام الحكم والادارة في الإسلام
- الدرس الرابع : نظام العقوبات في الإسلام

**ثالثا : كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي:**

يحتوي كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي للصف العاشر الأساسي من جزئيين بواقع جزء لكل فصل دراسي يشتمل كل جزء على ست وحدات موزعة على مجموعة من الدروس بدءاً من العام الدراسي(2006 / 2007م)ولوقتنا الحاضر وكما يأتي:

**الوحدة الأول : القرآن الكريم وعلومه، ويتكون من خمسة دروس .**

- الدرس الأول : القرآن الكريم ( كتاب الله تعالى الخالد)
- الدرس الثاني : إعجاز القرآن الكريم ( الإعجاز البياني)
- الدرس الثالث : إعجاز القرآن الكريم (الإعجاز العلمي )
- الدرس الرابع : عاقبة الكافرين ( سورة المدثر الآيات 38- 56 )
- الدرس الخامس : من صفات المؤمنين ( سورة المؤمنون الآيات 1-16 )

**الوحدة الثاني : الحديث النبوي الشريف وعلومه ، ويتكون من خمسة دروس .**

- الدرس الأول : الكتب الستة ( صحيح البخاري وصحيح مسلم )
- الدرس الثاني : الكتب الستة ( سنن أبي داود وسنن الترمذي )
- الدرس الثالث : الكتب الستة ( سنن النسائي وسنن ابن ماجه)
- الدرس الرابع : أفضل الأعمال عند الله تعالى ( للحفظ والشرح)

- الدرس الخامس : الحسنات والسيئات ( للحفظ والشرح )

**الوحدة الثالث : العقيدة الإسلامية ، وتتكون من خمس دروس .**

- الدرس الأول : خصائص العقيدة الإسلامية (1)
- الدرس الثاني : خصائص العقيدة الإسلامية (2)
- الدرس الثالث : الإخلاص في العقيدة وأثره
- الدرس الرابع : الهداية
- الدرس الخامس : الضلال

**الوحدة الرابع : السيرة النبوية ، وتتكون من خمس دروس .**

- الدرس الأول : غزوة مؤتة (8هـ )
- الدرس الثاني : فتح مكة المكرمة (8هـ )
- الدرس الثالث : غزوة حنين (8هـ )
- الدرس الرابع : غزوة تبوك (9هـ )
- الدرس الخامس : عام الوفود

**الوحدة الخامس : الفقه الإسلامي وأصوله، وتتكون من ستة دروس.**

- الدرس الأول : علم أصول الفقه
- الدرس الثاني : الاجتهاد
- الدرس الثالث : الحكم الشرعي
- الدرس الرابع : الوصية
- الدرس الخامس : الإيمان
- الدرس السادس : النُّذور

**الوحدة السادس : النظم والأخلاق الإسلامية ، ويتكون من ثلاثة دروس .**

- الدرس الأول : العفة
- الدرس الثاني : التضحية
- الدرس الثالث : التوبة

**إما الجزء الثاني يتكون من الوحدات الآتية**

**الوحدة الأول : القرآن الكريم وعلومه ، ويتكون من خمسة دروس .**

- الدرس الأول : إعجاز القرآن الكريم : الإعجاز التشريعي
- الدرس الثاني : إعجاز القرآن الكريم : الإعجاز الغيبي
- الدرس الثالث : المسارعة إلى فعل الخيرات : آيات من سورة آل عمران (133-138) حفظ وتفسير
- الدرس الرابع : مواقف من غزوة احد : آيات من سورة آل عمران (139-145) حفظ وتفسير
- الدرس الخامس : إجابة داعي الإيمان : آيات من سورة الأحقاف (29- 35) حفظ وتفسير

**الوحدة الثاني : الحديث النبوي الشريف وعلومه ، ويتكون من خمسة دروس.**

- الدرس الأول : المؤمن ونعمتا تعلم القرآن الكريم وانفاق المال في الحق (شرح وحفظ)
- الدرس الثاني : تحمّل المسؤولية في الإسلام (شرح وحفظ)
- الدرس الثالث: منزلة المجاهد والشهيد في سبيل الله (شرح وحفظ)
- الدرس الرابع : محاسن الأخلاق ومنازلها (شرح وحفظ)
- الدرس الخامس : المستظلون بظل الله تعالى يوم القيامة (شرح وحفظ)

**الوحدة الثالث : العقيدة الإسلامية ، وتتكون من خمسة دروس .**

- الدرس الأول : دور العقل في إدراك حقائق العقيدة
- الدرس الثاني : الظواهر الكونية الدالة على وجود الله تعالى
- الدرس الثالث : موقف الإسلام من العقائد الأخرى
- الدرس الرابع : ثبات الرسل عليهم الصلاة والسلام في تبليغ رسالات ربهم
- الدرس الخامس : قصة سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام

**الوحدة الرابع : السيرة النبوية ، وتتكون من خمسة دروس.**

- الدرس الأول : حجة الوداع
- الدرس الثاني : مرض الرسول صلى الله عليه وسلم ووفاته
- الدرس الثالث : شهداء على ثرى الأردن (1)
- الدرس الرابع : شهداء على ثرى الأردن (2)
- الدرس الخامس : جهود العلماء المعاصرين في خدمة السيرة النبوية

**الوحدة الخامس : الفقه الإسلامي وأصوله ، ويتكون من ستة دروس.**

- الدرس الأول : الاحتكار
- الدرس الثاني : التسعير
- الدرس الثالث : الحوالة
- الدرس الرابع : القمار
- الدرس الخامس : تعدد الزوجات
- الدرس السادس : الشروط في عقد الزواج

**الوحدة السادس : النظم والأخلاق الإسلامية ، ويتكون من ستة دروس.**

- الدرس الأول : مبادئ الجهاد في الإسلام
- الدرس الثاني : العلاقات الدولية في الإسلام (1)
- الدرس الثالث : العلاقات الدولية في الإسلام (2)
- الدرس الرابع : الفقر وعلاجه في الإسلام
- الدرس الخامس : اللباس في الإسلام
- الدرس السادس : الرياضة في الإسلام

**ملحق (2)**

**جامعة ال البيت**

**المعهد العالي للدراسات الإسلامية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الاستاذ الدكتور / الدكتورة ..................................... المحترم / المحترمة .

يقوم الباحث دراسة بعنوان "مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال للمراحل الأساسية العليا في الأردن، من وجهة نظر المعلمين" وذلك لمتطلبان الحصول على درجة الماجستير من المعهد العالي للدراسات الإسلامية في جامعة ال البيت في المملكة الأردنية الهاشمية، تخصص مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، لذا ارجو من سيادتكم التفضل والتكرم بتحكيم أداة الرسالة التي سيعتمدها الباحث في دراسته لتحديد مدى مناسبة الفقرة للكشف عن هذا الاسلوب وهل هي منتمية لمجالها ومدى ملائمة الصياغة اللغوية وحاجة الفقرة الى التعديل

**شاكراً لكم حسن تعاونكم مع التقدير .......**

**<u>البيانات الديموغرافية</u>**

الجنس : ○ ذكر ○ أنثى

المؤهل العلمي : ○ دبلوم ○ بكالوريوس ○ دراسات عليا

الخبرة العلمية : ○1-5 سنوات ○6-10 سنوات ○ اكثر من 10 سنوات

المرحلة : ○ اساسي ○ ثانوي

# " قيم الوسطية والاعتدال "

| ت | العبارة | انتمائها الى المجال | | الوضوح اللغوي | | الملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تنتمي | لا تنتمي | واضحة | غير واضحة | |
| .1 | يحذر كتاب التربية الإسلامية من خطورة الغلو في الشريعة | | | | | |
| .2 | يرسخ كتاب التربية الإسلامية الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة | | | | | |
| .3 | يرسخ كتاب التربية الإسلامية الحوار بين افراد المجتمع الإسلامي | | | | | |
| .4 | يحث كتاب التربية الإسلامية الحوار بين افراد المجتمع الإسلامي والحوار مع الاخر | | | | | |
| .5 | يفعل كتاب التربية الإسلامية روح التسامح بين الناس | | | | | |
| .6 | يعمق كتاب التربية الإسلامية مفهوم ضبط النفس عند الغضب | | | | | |
| .7 | يرسخ كتاب التربية الإسلامية مبدأ الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة | | | | | |
| .8 | يعمق كتاب التربية الإسلامية مفهوم العدل وأهميته في نفوس المتعلمين | | | | | |
| .9 | يعزز كتاب التربية الإسلامية مبدأ احترام الرأي والرأي الاخر | | | | | |
| .10 | ينمي كتاب التربية الإسلامية القدرة على التزام الهدوء وآداب الحوار | | | | | |
| 11 | يرسخ كتاب التربية الإسلامية استخدام الحكمة في مواجهة الحملات العنفية الموجهة ضد الإسلام | | | | | |
| 12 | يساهم كتاب التربية الإسلامية في نبذ الفهم الخاطئ للدين | | | | | |
| 13 | يفعل كتاب التربية الإسلامية ادلة شرعية تحارب التعصب المذهبي | | | | | |
| 14 | يتضمن كتاب التربية الإسلامية الاثار المترتبة على اعتناق الفكر المتطرف سواء على الفرد او المجتمع | | | | | |
| 15 | يوضح كتاب التربية الإسلامية منهج الإسلام في نبذ الظلم | | | | | |
| 16 | يقدم كتاب التربية الإسلامية مفاهيم الوسطية والاعتدال | | | | | |
| 17 | يفعل كتاب التربية الإسلامية روح التناصح بين الاخرين | | | | | |
| 18 | يحترم كتاب التربية الإسلامية حقوق الاخرين في الشريعة الإسلامية | | | | | |
| 19 | يبث كتاب التربية الإسلامية على روح التعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى | | | | | |

| ت | العبارة | انتمائها الى المجال | | الوضوح اللغوي | | الملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تنتمي | لا تنتمي | واضحة | غير واضحة | |
| 20 | يوظف كتاب التربية الإسلامية الأنشطة الطلابية في تعويد الطلاب على المحافظة على حقوق الاخرين | | | | | |
| 21 | يغرس كتاب التربية الإسلامية معاني المحبة والمودة في نفوس الطلبة | | | | | |
| 22 | ينمي كتاب التربية الإسلامية الجمع بين الاصالة والمعاصرة في ثقافة الطلبة | | | | | |
| 23 | يقدم كتاب التربية الإسلامية التغذية الراجعة لتصويب مفاهيم الوسطية لديهم | | | | | |
| 24 | يفهم كتاب التربية الإسلامية الطلبة ثقافات المجتمعات المختلفة مع تمسكهم بالهوية الإسلامية | | | | | |
| 25 | يتفاعل كتاب التربية الإسلامية مع مشكلات المجتمع ويشخصها بشكل متوازن | | | | | |
| 26 | يرسخ كتاب التربية الإسلامية الترابط الاجتماعي بين الطلبة | | | | | |
| 27 | ترشد كتب التربية الإسلامية على تقديم الأدلة والشواهد على انحراف المفاهيم | | | | | |
| 28 | تحث كتب التربية الإسلامية على معايشة المسلمين في افراحهم وأحزانهم | | | | | |
| 29 | تحتوي كتب التربية الإسلامية على الاساليب التربوية لتعزيز الامن الفكري | | | | | |
| 30 | تحذر كتب التربية الإسلامية من التقاطع والتدابر بين الناس | | | | | |
| 31 | يبين كتاب التربية الإسلامية الاثار المترتبة على ممارسة الظلم على الافراد والمجتمع | | | | | |
| 32 | يعزز كتاب التربية الإسلامية مبدأ نصرة المظلوم | | | | | |
| 33 | يتضمن كتاب التربية الإسلامية مفهوم الفقر وإبراز اثاره على الفرد والمجتمع | | | | | |
| 34 | يحث كتاب التربية الإسلامية على طلب العلم | | | | | |
| 35 | يُسهم كتاب التربية الإسلامية في بيان منهج محاربة الجهل والأمية | | | | | |
| 36 | تبين كتب التربية الإسلامية اثر الامية على امن المجتمع | | | | | |
| 37 | يحفز كتاب التربية الإسلامية المتعلمين في استثمار طاقاتهم في العمل الصالح | | | | | |
| 38 | يساهم كتاب التربية الإسلامية في تحذير من رفقاء السوء وأثرهم على الفرد والمجتمع | | | | | |
| 39 | يبن كتاب التربية الإسلامية على اثار الانحراف في زعزعة امن المجتمع | | | | | |

## ملحق (3)

## الصورة النهائية للاستبانة




جامعة آل البيت

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

مناهج تدريس التربية الإسلامية

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :**

**أخي المعلم/ أختي المعلمة**

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان" **مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين "**. وصممت لهذا الغرض استبانة مكونة من (27 ) فقرة ، موزعة على ثلاثة مجالات، وهي: المجال الاجتماعي ، والمجال العقدي ، والمجال الشخصي ، بهدف معرفة درجة تضمن كل فقرة في مجالها ، لذا يرجو الباحث قراءة الفقرات الواردة في الاستبانة بعناية، والإجابة عليها بدقة وموضوعية، علما أن الإجابات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

**شاكرا لكم حسن تعاونكم**

**الباحث**

**سعدون عبدالله نجم**

**<u>بيانات عامة</u>**

**الجنس:** ○ ذكر ○أنثى

**المؤهل العلمي :** ○بكالوريوس ○ الدراسات العليا

**الخبرة العلمية :** ○ 1-5 سنوات ○ 6-10 سنوات ○ أكثر من 10 سنوات

| ت | الفقرات | درجة تضمين الفقرة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | بدرجة عالية جدا | بدرجة عالية | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | بدرجة قليلة جدا |
| | المجال الأول : الاجتماعي | | | | | |
| 1 | يعمل كتاب التربية الإسلامية على ترسيخ الأخوة الإسلامية في نفوس الطلبة | | | | | |
| 2 | يرسخ كتاب التربية الإسلامية الحوار بين أفراد المجتمع الإسلامي | | | | | |
| 3 | يعزز كتاب التربية الإسلامية مبدأ احترام الرأي والرأي الآخر | | | | | |
| 4 | يفعل كتاب التربية الإسلامية روح التناصح بين الآخرين | | | | | |
| 5 | يحث كتاب التربية الإسلامية على احترام حقوق الآخرين في الشريعة الإسلامية | | | | | |
| 6 | يبث كتاب التربية الإسلامية روح التعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة | | | | | |
| 7 | يوظف كتاب التربية الإسلامية الأنشطة الطلابية في تعويد الطلاب على المحافظة على حقوق الآخرين | | | | | |
| 8 | يوضح كتاب التربية الإسلامية مشكلات المجتمع ويشخصها بشكل متوازن | | | | | |
| 9 | يرسخ كتاب التربية الإسلامية الترابط الاجتماعي بين الطلبة | | | | | |
| 10 | يحث كتاب التربية الإسلامية على معايشة المسلمين في أفراحهم وأحزانهم | | | | | |
| 11 | يحذر كتاب التربية الإسلامية من التقاطع والتدابر بين الناس | | | | | |
| 12 | يُسهم كتاب التربية الإسلامية في بيان منهج محاربة الجهل والأمية | | | | | |

| ت | الفقرات | درجة تضمين الفقرة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | بدرجة عالية جدا | بدرجة عالية | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | بدرجة قليلة جدا |
| | **المجال الثاني : العقدي والتشريعي** | | | | | |
| 1 | **يبين كتاب التربية الإسلامية التحذير من خطورة الغلو في الشريعة** | | | | | |
| 2 | **يسهم كتاب التربية الإسلامية في نبذ الفهم الخطأ للدين** | | | | | |
| 3 | **يبين كتاب التربية الإسلامية أدلة شرعية تحارب التعصب المذهبي** | | | | | |
| **4** | **يتضمن كتاب التربية الإسلامية الآثار المترتبة على اعتناق الفكر المتطرف سواء على الفرد أو المجتمع** | | | | | |
| **5** | **يوضح كتاب التربية الإسلامية منهج الإسلام في نبذ الظلم** | | | | | |
| **6** | **يقدم كتاب التربية الإسلامية الأدلة والشواهد على انحراف المفاهيم** | | | | | |
| **7** | **يحتوي كتاب التربية الإسلامية على الأساليب التربوية لتعزيز الأمن الفكري** | | | | | |
| **8** | **يحتوي كتاب التربية الإسلامية على الأحكام الشرعية المتعقلة بأمن المجتمع** | | | | | |
| **9** | **يتضمن كتاب التربية الإسلامية التشريعات التي ضمن حقوق الافراد** | | | | | |

| ت | الفقرات | بدرجة عالية جداً | بدرجة عالية | بدرجة متوسطة | بدرجة قليلة | بدرجة قليلة جداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجال الثالث : الشخصي | | | | | |
| 1 | يحث كتاب التربية الإسلامية على روح التسامح في نفس المتعلم | | | | | |
| 2 | يعمق كتاب التربية الإسلامية مفهوم ضبط النفس عند الغضب | | | | | |
| 3 | يوضح كتاب التربية الإسلامية مفهوم العدل وأهميته في نفوس المتعلم | | | | | |
| 4 | يحث كتاب التربية الإسلامية على طلب العلم | | | | | |
| 5 | يحفز كتاب التربية الإسلامية المتعلم على استثمار طاقاته في نشر قيم الوسطية والاعتدال | | | | | |

## ملحق (4)

### محكمي أداة الدراسة

| ت | الاسم | التخصص | مكان العمل |
|---|---|---|---|
| 1 | أ.د. ماجد زكي الجلاد | مناهج التربية الإسلامية | جامعة اليرموك |
| 2 | أ.د. ابراهيم احمد الزعبي | مناهج التربية الإسلامية | جامعة آل البيت |
| 3 | ماهر شفيق الهوامله | مناهج التربية الإسلامية | جامعة آل البيت |
| 4 | د. محمد طوالبه | شريعة | جامعة اليرموك |
| 5 | د. احسان الخالدي | تربية خاصة | جامعة آل البيت |
| 6 | د. عايش لبابنه | تربية اسلامية | جامعة اليرموك |
| 7 | د. محمد الخوالده | اصول تربية | جامعة اليرموك |
| 8 | د. علي احمد بركات | تربية | جامعة اليرموك |
| 9 | د. محمد ربابعه | تربية اسلامية | جامعة اليرموك |
| 10 | د. احمد ضياء الدين | تربية اسلامية | جامعة اليرموك |
| 11 | د.محمد جابر ثلجي | تربية اسلامية | جامعة اليرموك |
| 12 | د. نادر الرفاعي | تربية اسلامية | جامعة اليرموك |
| 13 | د. سعيد محمد | اصول دين | جامعة اليرموك |
| 14 | د. محمد بني خالد | علم نفس | جامعة آل البيت |
| 15 | دة. سميرة الرفاعي | مناهج التربية الإسلامية | جامعة اليرموك |
| 16 | دة. ماجدة ابوالرب | تربية ابتدائية | جامعة اليرموك |
| 17 | دة. انتصار مصطفى | مناهج التربية الإسلامية | جامعة اليرموك |
| 18 | دة. هيفاء الفوارس | تربية إسلامية | جامعة اليرموك |
| 19 | دة. سميرة طاهر | شريعة | جامعة اليرموك |

**ملحق (5)**

**كتب تسهيل مهمة**




Office Of The President

مكتب الرئيس

الرقـم : ١/٤/١ ٤٣٧١

التاريخ : ٢ جمادى الثانية ١٤٣٦هـ

الموافق : ٢٢ آذار ٢٠١٥م

**السيد مدير التربية والتعليم المحترم**

**أربد الأولى**

**تحية طيبة، وبعد،**

فأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم لتسهيل مهمة طالب الماجستير **سعدون عبد الله نجم** في تطبيـق أداة الدراسة الموسومة بـ :

**" مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين"**

شاكراً لكم تعاونكم المستمر مع جامعة آل البيت.

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،**

رئيــس الجامعــة

**الدكتور ضياء الدين عرفة**

E-Mail: info@alalbayt.aabu.edu.jo
Web sit: httb://www.aabu.edu.jo
مقر الجامعة ( المفرق ) هاتف ٦٢٩٧٠٠٠ (٠٢) فاكس ٦٢٩٧٠٢٥, (٠٢) ص.ب (١٣٠٠٤٠) المفرق ٢٥١١٣ المملكة الأردنية الهاشمية
Al al - Bayt University, (Mafraq) Tel. ( 02 ) 6297000 fax. ( 02 ) 6297025 P.O.Box ( 130040 ) Mafraq 25113 The H.k.of Jordan

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم لواء قصبة اربد



الرقـــــم : ق/ ١٩٨٤٩/١٢/٧

التاريـــخ : ١٤٣٦/٦/٩

الموافـــق : ٢٠١٥/٣/٢٠م

السيد مدير / مديرة : .......................................

الموضوع / تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

إشارة لكتاب السيد رئيس جامعة آل البيت رقم 4671/1/12/1 تاريــــخ 2015/3/22.

يقوم الطالب (سعدون عبدالله نجم) بدراسة بعنوان (( مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم الوسطية والاعتدال في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر المعلمين )) وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة على عينة معلمي مدرستكم .

أرجو تسهيل مهمته وتقديم المساعدة المكنة له.

مدير التربية والتعليم

الدكتور متعب حسين الشمالي

مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة للسيد / ر.ق. الإشراف والإسناد التربوي

هاتف : ( 9-8-7275967 )　　ص . ب . ( 1483 )　　فاكس : ( 7274569 )

# The Extent of Including the Values of Moderation in the Islamic Education Textbooks at the Upper Basic Stage in Jordan as Perceived by teachers

**Submitted by**

**Saudoon Abduaalh Najem**

**Supervisor:**

**Dr. Emad Abdullah Al-shrefeen**

The purpose of this study is to investigate the extent of including the values of moderation in the Islamic education textbooks at the upper basic stage in Jordan as perceived by teachers. The researcher adopted the descriptive approach to achieve this aim by administrating a questionnaire consisted of (27) items distributed on three domains: social, Belief and legislative and personal. The social domain contained (12) items, Belief and legislative contained (9) items while, the personal domain contained (5) items. The sample of the study consisted of (110) male and female teachers selected through simple random clustering from the public schools at Irbid first educational directorate (66 males, 44 females). The findings of the study showed the following:

- The Belief and legislative came in the first rank with the highest mean of (3.98) while, the social domain came in the last rank with a mean of (3.87).
- There were significant statistical differences at the level of ( $\alpha \leq 0.05$) attributed to gender in all domains and the whole degree in favor of males.
- There were significant statistical differences at the level of ( $\alpha \leq 0.05$) attributed to scientific qualification in the social domain and the whole degree in favor of Bachelor degree holders, while,

there were no significant statistical differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in Belief and legislative as well as the personal domain.

- There were no significant statistical differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) attributed to years of experience in all domains and the whole degree.

**Key Words: Islamic Education textbook. Moderation values. Upper basic Stage.**